سندباد



مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ٥١



٢

تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

مضى من العام الدراسى شهران ، أو أكثر من شهرين ؛ فلينظر كل تلميذ منكم وكل تلميذة إلى ما قدَّم من عمل خلال هذين الشهرين ، وليُحاسب نفسه على ما أدَّى من فروض مدرسية وما فرَّط فيه من هذه الدروس فى هذه الفترة ، ليعالج الأمر فى متَّسع من الوقت ، قبل أن يدهمه الامتحان بغير استعداد ، فينْدم حين لا ينفع النَّدم . إن أصدقاء سندباد يجب أن يحاسبوا أنفسهم قبل أن يحاسبهم آباؤهم أو معلِّموهم ؛ لأنهم سيكونون زعماء البلاد العربية فى المستقبل القريب ، وشرط الزعامة هو الشعور بالواجب ، ليؤدِّى فى أوانه من غير تنبيه ولا إرشاد . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد :

عقاب . . .

كان رجل يملك أموالاً طائلة ، وعمارات كثيرة ، ولكنه مع ذلك كان بخيلا لا يجود على فقير ، ولا على نفسه . . .

وكان يقيم فى كوخ حقير ، وقد أودع أمواله فى صندوق خبأه فى أرض الكوخ . وذات يوم أقبل عليه جماعة وهم يصيحون :

إن عمارتك التى فى الميدان تحترق !

فهب فزعاً وانطلق يعدو إلى الميدان ، وقد نسى أن يغلق باب الكوخ ؛ ودخل هؤلاء الجماعة فحملوا الصندوق وانطلقوا به حتى اختفوا عن الأنظار . . .

وعاد الرجل يسب ويلعن أولئك الذين أزعجوه وكذبوا عليه ، وتفقد صندوقه فلم يجده ، فسقط مغشيا عليه !

آمال عباس خضر

مدرسة الحلمية الثانوية للبنات

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج



* محمد سعيد عبد الله طيب : مكة

– « سررنا بتأديتك فريضة الحج ؛ فمتى نسعد برؤية أخينا سندباد فى الحجاز ؟ »

– إذا رد الله غربة سندباد يا بنى ، فلله نذر على أن أصحبه إلى الحجاز فى موسم الحج القادم إن شاء الله !

* ليلى عبد الله : كوبرى القبة القاهرة

– « لماذا – يا عمّى – لا يكون لأختنا قمر زاد ، ركن فى المجلة ، نتبادل فيه الرأى مع أختنا العزيزة ؟ »

– قريباً يا بنيّتى ، ستقرأين لأختك قمرزاد أشياء لذيذة وممتعة ؛ فصبراً جميلا .

* سمير عبد الله مطاوع : الكلية الرشيدية بالقدس

– « هل رحلات سندباد التى تنشرونها ، حدثت فى الماضى أم فى الحاضر ؟ »

– لو كنت يا سمير قد قرأت كل ما نشر حتى اليوم من فصول هذه الرحلات ، لعرفت جواب ما تسأل عنه ؛ وإن كنت لم تقرأه فارجع إليه ؛ وتستطيع أن تنتظر العدد ٥٣ لتعرف . . .

* حبيب عبد السيد : شارع بابادبلو ، الإسكندرية

– « حصلت على الشهادة الابتدائية ، ولم أجد وظيفة أعمل بها ، فماذا أصنع ؟ »

– إن الدراسة الابتدائية يا بنى لا تؤهل لوظيفة يعتمد عليها فى الحياة ؛ فإذا كنت لا تستطيع أن تتزود من العلم فى إحدى المدارس الفنية ، فابحث عن رزقك فى عمل حر .





ابتداءً من اليوم اشترك فى :

مسابقة سندباد الكبرى

السؤال رقم ١ فى أى عدد من أعداد مجلة سندباد المرقومة من ١ إلى ١٠ يوجد رسم لسندباد وقد طارت عمامته عن رأسه ؟

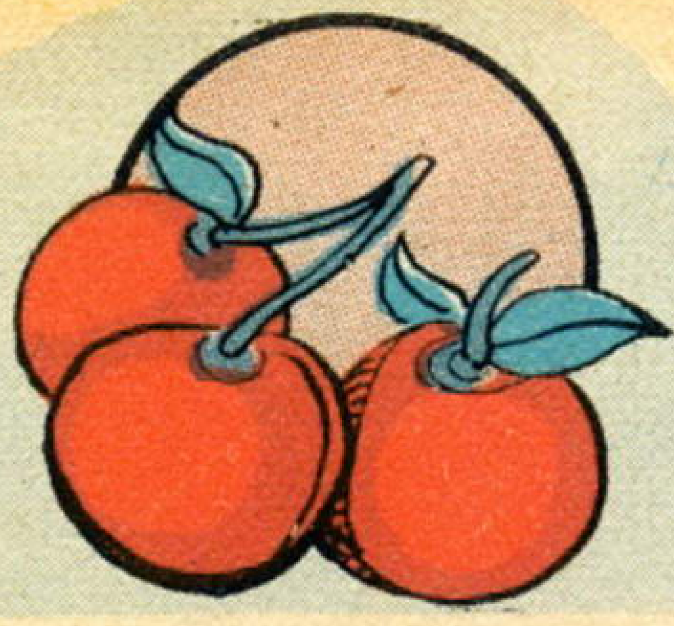
السؤال رقم ٢ أذكر عدد الرسوم التى وردت لحيوانات أو أجزاء منها فى العدد رقم ١٣ من مجلة سندباد ؟

سجل الإجابة منذ الآن فى مفكرتك الخاصة .... إجاباتك كلها سترسل إلينا جملة على استمارة خاصة سنقدمها إليك فى الوقت الملائم .

حافظ بعناية على كل نسخة عندك من مجلة سندباد ، واستكمل ما ينقصك من أعداد السنة الأولى ١٩٥٢ منذ ٣ يناير الماضى ، فقد تكون الفائز السعيد بالجائزة المالية الأولى ، وقدرها ٢٥٠ جنيهاً مصرياً ....

مجموع الجوائز
١٠٠٠ جنيه مصرى

كان يا ما كان



التفاحات الثلاث

تلخيص ما سبق :

« مرض الملك حتى أشرف على الموت ، ولم يكن له دواء ، إلا أن يحصل على ثلاث تفاحات من حديقة التفاح الذهبى ؛ وكانت هذه الحديقة فى جزيرة منعزلة نائية ، وراء البحار السبعة ، يحرسها تنين هائل ، له مئة رأس ؛ فيئس الملك من الوصول إلى الدواء ؛ ولكن ابن أخيه « هرقل » القوى الشجاع ، وعد عمه بأن يحضر له التفاحات الثلاث ؛ ومضى فى رحلة طويلة شاقة ، يقصد تلك الجزيرة ؛ ولقيه فى الطريق بضع فتيات ، فأعجبن بشجاعته ، ووصفن له الطريق ، ولكنهن حذرنه من « شيخ البحر » وألاعيبه ، ومن خداع بناته الخمسين ؛ وقد استطاع هرقل أن يتغلب على شيخ البحر ، ويعرف منه سر الطريق ؛ ولم يزل سائراً حتى بلغ شاطئ البحر ، فلم يدر أين يذهب بعد ذلك ، ولكنه لم يلبث أن رأى على سطح الماء وعاء كبيراً جدا ، شكله يشبه الكوز ، ولكنه يكفى ليسع مدينة ، فوثب إليه هرقل وركبه ، وتركه يسبح به فى الماء ونام ؛ ثم استيقظ بعد وقت طويل ، على منظر رائع ؛ فقد رأى أمامه مارداً ضخماً ، رجلاه فى الأرض ، ورأسه فى السماء . . . . »

٤

وقف هرقل ينظر إلى ذلك المارد العجيب ، وقد ملكته الدهشة من عظم خلقته وعجيب هيئته ؛ فما لبث أن رآه ينظر إليه نظرة ساحقة ، ويصيح به صيحة صاعقة ، ويقول فى صوت كالرعد : من ذلك القَزَمُ الصغير الواقف هنالك عند قدمىّ ؟

فمد هرقل بصره إليه ، رأى له وجهاً بشعاً فظيعاً ، فيه عينان واسعتان ، كأنهما بحيرتان ؛ وأنف بارز طويل ، يبلغ نصف ميل ؛ وفم غليظ الشفتين ، كأنه واد بين جبلين ؛ وسَمِـع له شهيقاً كالعاصفة ، وزفيراً كالريح القاصفة ؛ فلو أن أحداً غير هرقل رآه فى ذلك المنظر الفظيع ، لصعق من خيفته ، ومات من هيبته ؛ لكنه هرقل ، البطل الصنديد ، ذو البأس الشديد ، والقلب الحديد ؛ لذلك نظر إليه هادئاً ، وأجابه فى صوت يكاد يشبه صوته : أنا هرقل ، فمن تكون أنت ؟

فقهقه المارد الجبار ساخراً وقال : من أنا ! ألا تعرف من أنا ؟ أنا أطلس المارد الجبار ، الذى يحمل السماء على يديه ؛ فكيف تجرأت أيها القَزَم الصغير على أن تنزل جزيرتى وتدوس أرضى ؟ ولِمَ جئت إلىّ فى هذا الكوز الصغير ؟

فأجاب هرقل : جئت لأبحث عن حديقة التفاح الذهبى !

فقهقه المارد مرة أخرى ، وقال : إنها لمخاطرة جريئة منك أيها القزم !

فاغتاظ هرقل من تهكم المارد ، وصاح به فى غضب : أرجو ألاّ تخاطبنى بهذه اللهجة ، وإن كان فى إمكانك أن تساعدنى بشىء فافعل ولك الشكر ؛ وإلا فأخبرنى من الآن لأعتمد على نفسى . . .

فأعجب المارد الجبار بشجاعة هرقل ، وقال له : لا تغضب أيها البطل الصغير ؛ فلست أتهكّم بك ، إنما أخاف عليك التنين ذا الرءوس المئة .

فأجاب هرقل وهو لا يزال غضبان : أما التنين فقد حسبت حسابه ولو كان له ألف رأس ؛ فلست أخافه ، وكل ما أرجوه منك ، أن تدلنى على الطريق . . .

قال المارد : إننى معجب بشجاعتك أيها الفتى ، وقد عزمت على أن أساعدك ؛ ولكنك لم تخبرنى ماذا تريد من حديقة التفاح الذهبى .

قال هرقل ، أريد ثلاث تفاحات من تفاحها الذهبى ، لأن عمى الملك مشرف على الموت ، وليس له دواء إلا هذه التفاحات الثلاث .

فقال المارد : هذا عمل نبيل ، تستحقُّ عليه الشكر الجزيل ؛ ولكن هل تعلم أن بينك وبين حديقة التفاح الذهبى ستة آلاف ميل ، يقطعها الراكب المجدُّ فى ستة أشهر ، ويلاقى فيها من العناء والبلاء ما لا يحتمله إنسان ؟ إنه لا يستطيع أحد غيرى أن يذهب إليها ويُحضر التفاح منها .

فقال هرقل : إذا صنعت معى هذا الجميل فإنى أحفظه لك طول عمرى .

قال المارد : إنك يا هرقل طيب القلب شجاع . وبودى أن أقدم لك هذه الخدمة الهيِّنة ، لولا هذا العمل الصغير الذى يربطنى بهذا المكان . . .

فسأله هرقل : وماذا تعمل هنا يا صديقى ؟

فأجابه المارد : ألا ترانى أحمل السماء على يدىّ !

فهز هرقل رأسه مبتسماً وقال : حقًّا إنه عمل صغير . . .

فقال المارد : ولكنه يمنعنى على كل حال أن أترك مكانى لحظة واحدة ، وإلا وقعت السماء على الأرض !



قال هرقل : أفلا تستطيع أن تُسند السماء على جبل من هذه الجبال العالية حتى تعود ؟

فأجاب المارد : لو كان هنا جبل يكفى ارتفاعه لذلك ، لوضعت السماء عليه ، وذهبتُ إلى حديقة التفاح الذهبى ، فأحضرتُ لك ما تريد .

فقال هرقل : ليتنى كنت مارداً مثلك ، فأستطيع أن أحمل السماء عنك حتى تذهب وتجيء .

فقال المارد : إنك لست قصيراً يا هرقل ، أؤكد لك أنك لو صعدت على هذا الجبل العالى ووقفت على قمته ، لَطُلْتَ السماء كما أطولها أنا ، فتحملها عنى لحظة ريثما أذهب وأعود !

فنظر إليه هرقل متأملا ، ليرى أمازحٌ هو أم جاد ، ثم قال مبتسماً : وهل أستطيع أنا أن أحمل السماء على رأسى بكل أثقالها ؟

قال المارد : إنها ليست ثقيلة كما تظن ، وخصوصاً فى أول الأمر . ربما تحس بثقلها ، ولكن بعد زمن طويل ؛ ومع ذلك فأنا سأذهب مسرعاً وأعود مسرعاً ، وسأحضر لك التفاح قبل أن تشعر بثقل السماء على رأسك .

فقال هرقل : مهما تبلغ سرعتك يا صاحبى ، فلا تنس أنها ستة آلاف ميل !

فقال المارد : إنها مسافة قريبة جداً ، لا تكلفنى أكثر من ست خطوات ؛ إن خطوتى يا بنىَّ ألفُ ميل .

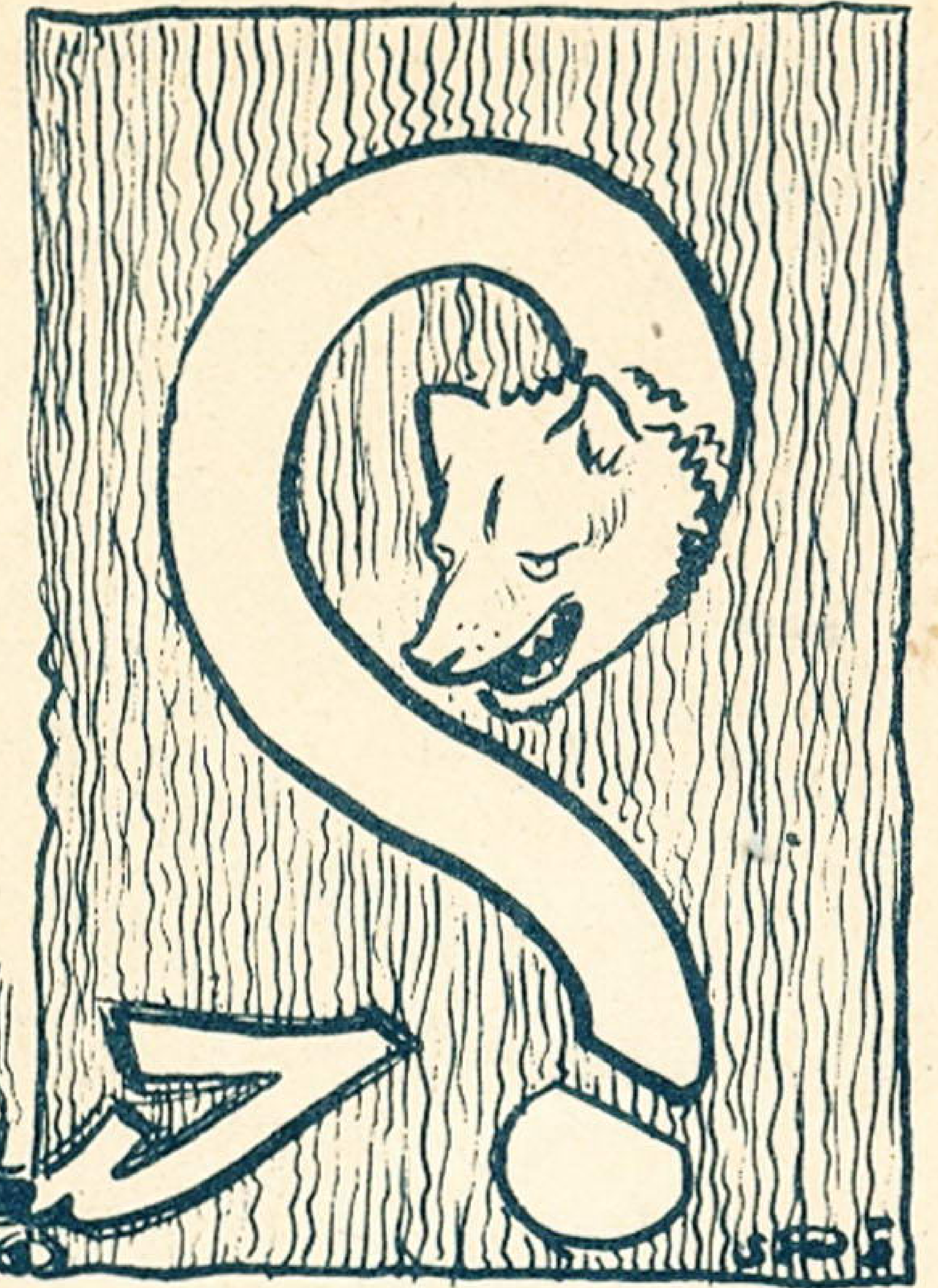
بدأ الشك يراود عقل هرقل ، وأخذ يفكر فى هذا العمل الجسيم ، الذى يريد المارد أن يكلِّفه القيام به . نعم إنه قوى جداً ، وصبور جداً ؛ ولكنه مع ذلك لا يرضى أن يُحمِّل نفسه هذه المسئولية العظيمة ؛ فليست المشكلة أن السماء ثقيلة أو خفيفة ، ولكن المشكلة أن السماء تحتوى على نجوم وكواكب ، وشموس وأقمار ؛ وهذه الأجرام كلها تسبح فى السماء بدقة بالغة ونظام محكمٍ ؛ فماذا تكون الحال لو أنه عجز عن حمل السماء ، فانطبقت على الأرض ؟ وماذا تكون الحال لو أنه حملها حملا غير موزون ، أو اهتزت بها يداه ، فانحرفت الشمس عن بروجها ، ومال القمر عن مَدَاره ، وتزحزحت النجوم عن أفلاكها ؟ إذن لوقعت الطامة الكبرى ، وتساقطت كلُّها شُهباً وصواعق ، تُحرق الأرض ، وتُخرب الدنيا ، وتُهلك الناس . لا لا ، إنها مشكلة خطيرة وعمل جسيم ؛ ومن أجل هذا تردد هرقل فى حمل السماء ، وفضَّل أن يذهب بنفسه إلى حديقة التفاح الذهبى ، ويقاسى ما يقاسى من العناء والبلاء ، فإن ذلك أهوَنُ عليه من حمل السماء .

فلما رآه المارد متردداً قال له : لماذا أنت متردد ياصديقى ؟ ألا تريد أن تحمل السماء عنى لحظة ؟ ألا تُريد أن تُريحنى قليلا من هذا العبء الثقيل ، الذى حملته على يدىَّ آلاف السنين ، لم أسترح منه لحظة واحدة ؟

وكان هرقل شاباً طيب القلب ، نبيل النفس ؛ فأثَّر فى نفسه كلام المارد ، ورقَّ له قلبه ، فعزم على أن يريحه لحظة من ذلك الحمل الثقيل ؛ فما هى إلا هنيهة حتى كان هرقل على قمة الجبل العالى ، وقد بسط كفَّيه ، ورفع ذراعيه ، واستجمع قوته ليحمل السماء ؛ حينذاك أنزل المارد يديه ، وخفض ذراعيه ، وتخلَّص من حمله الثقيل ، وتنفس نفَس الراحة ، وأخذ يتمطَّى ويتثاءب ، ويطوِّح ذراعيه ها هنا وها هنا ، فوق الجبال والتلال ، والبحار والأنهار ، وثنى جسمه راكعاً وقائماً ، من السماء إلى الأرض ، ومن الأرض إلى السماء ؛ ثم نزع رجله اليمنى من مكانها ، فتقلقت من حولها الغابات العظيمة ، التى نبتت عليها منذ آلاف السنين ؛ ثم نزع رجله اليسرى كذلك ، وكانت فى الناحية الأخرى من الجبل ؛ ثم جعل ينطُّ ويرقص فرحاً بحريته ، ويدبُّ برجليه على الأرض ، فيرجُّها رجًّا ، ويزلزلها زلزالا ؛ وأخيراً قهقه بصوت قاصف كالرعد ، فرددت صدى صوته الجبالُ القريبة والبعيدة ، كأنها تشاركه فى سروره وابتهاجه ؛ ثم مدَّ رجله فى الماء ، فخطا الخطوة الأولى ألف ميل ، فغمر الماء ساقه إلى ركبتيه ؛ ثم خطا الخطوة الثانية ألف ميل ، فغطى الماء فخذيه ؛ ثم خطا الخطوة الثالثة ألف ميل ، فبلغ الماء وسطه ؛ وكانت هذه أعمق نقطة فى المحيط ؛ فلما خطا الخطوة الرابعة بعد ذلك ، كان قد غاب عن عينى هرقل ، واختفى فى الظلمات الكثيفة التى تغطِّى سطح المحيط . . .

[الخاتمة فى العدد القادم]





حيلة لم تتم

بدأ الكلب الضخم يجرُّ الزلاّقة على الجليد ، وصفوان راكب عليها وقد أمسك اللجام فى يده ؛ فما كاد يبتعد عن الفندق ، ويتوارى عن عينى ياقوت ، حتى أحس بسرعة عدْو الكلب على المنحدر ، كأنه قذيفة منطلقة ؛ فشدّ اللجام ليخفّف من سرعته ، ولكنه لم



يزدد إلا انطلاقاً ، كما تنحدر صخرة ثقيلة من قمة الجبل إلى السفح ، لا يردُّها شىء إلا أن تبلغ الغاية !

ولكن صفوان لم يخف ، بل ثبّت قدميه وشد عزيمته للمقاومة ، ورفّت على شفتيه ابتسامة ، فقد حدث ما كان يتوقعه منذ سمع حديث النزلاء فى الفندق مساء أمس ! . . .

ولم يزل الكلب منطلقاً بالزلاّقة على المنحدر ، فى سرعة جنونية ، حتى بلغ الأرض المستوية عند مدخل الغابة ،



فخارت قوّته ، وسقط على الأرض لا حراك به ، فوقفت الزلاقة وقفة مباغتة ، كادت تقذف صفوان من فوقها إلى الغابة ، لولا ثباته ويقظته . . .

واتجه صفوان بهدوء نحو الكلب ، ومسّه بطرف عصاه يريد أن يحركه ؛ ولكن الكلب كان ميتاً ، فلم يتحرك . . .

وفى تلك اللحظة ، برز من بين أشجار الغابة رجل يرتدى ثياب الصيادين ، فاتجه نحو صفوان وهو يقول متلطّفاً : ماذا جرى ؟ هل يريد سيدى معونة ؟

قال صفوان وهو ينظر إلى الرجل فى هدوء وحذر : لقد مات الكلب فيما أظن !

قال الصياد : أتظن ذلك ؟

وانحنى على الكلب كأنه يجسّه ، وقد انتظر أن ينحنى صفوان مثله ، فيثب عليه ليكتّم أنفاسه وينفّذ خطته ؛ ولكن صفوان ظل واقفاً متنصب القامة ، وقد أخرج من منطقته خنجراً فصوّبه إلى ظهر الرجل وهو يقول : انهض ،



لا داعى للمخاتلة ، فقد عرفتك !



فاستدار الرجل بسرعة ، وهمّ أن يستل خنجره كذلك ، ولكن صفوان كان أسرع منه حركة ، فهتف به فى صوت آمر : ارفع يديك !

فلم يجد الرجل بُدّاً من الطاعة ؛ فأمره صفوان أن يحل رباط الكلب ، ويضع نفسه مكانه من الزلاقة ، ثم يجرها صاعداً فى المنحدر إلى الفندق !

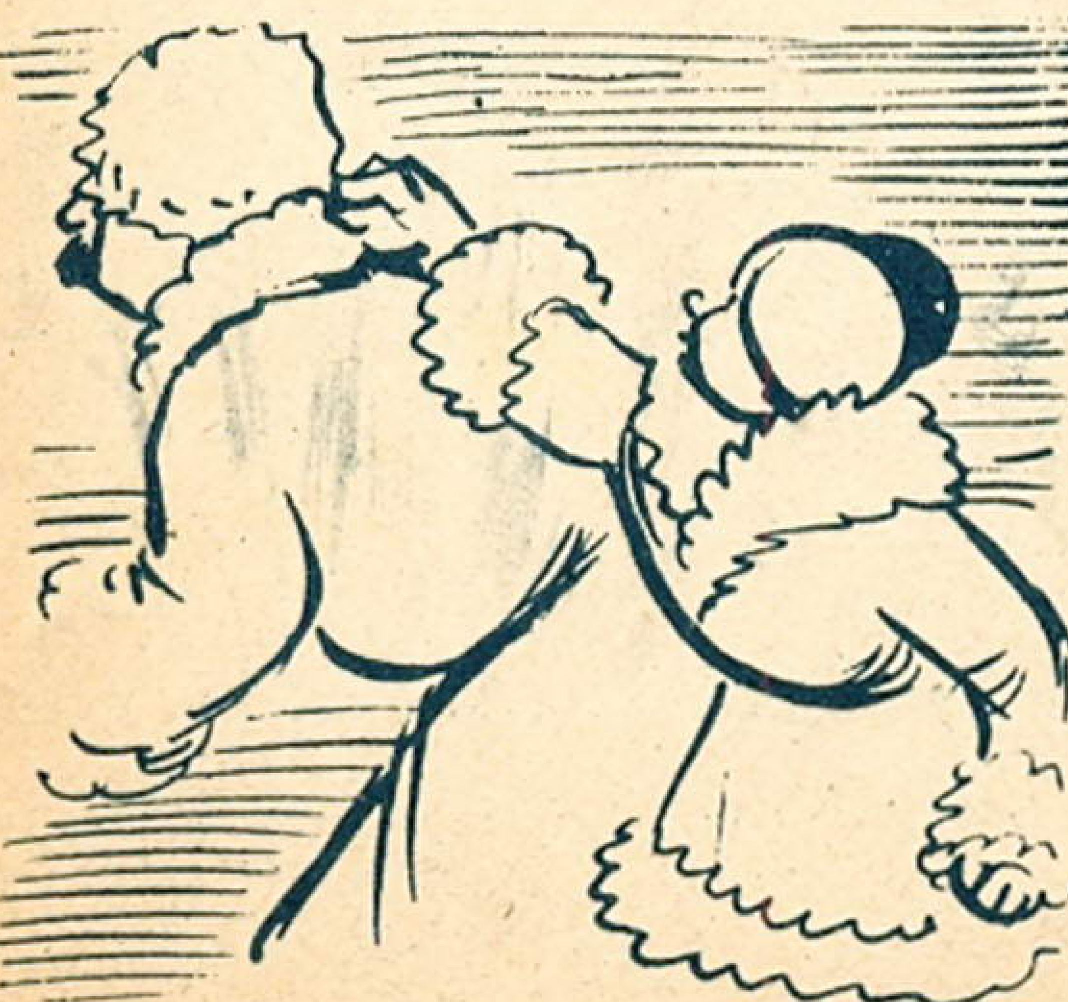
وكان ياقوت يتمشى عند أول المنحدر قلقاً ، خائفاً على صديقه ، حين رأى منظراً غريباً يقترب منه ؛ وكان هو منظر الزلاقة ، وقد تعلق الرجل بها مكان الكلب ،



وصفوان راكب وفى يده خنجر مسلول قد وضعه بين كتفى الرجل . . . . . .

واحتشد النزلاء ليروا هذا المنظر الغريب ، ولكن صاحب الفندق لم يكد يراه حتى تسلل من بينهم يريد أن يهرب ، فصاح صفوان بياقوت : اقبض عليه قبل أن يفرّ ! . . .

فأسرع إليه ياقوت ، فجرّه من عنقه وقيد حركته ، وساعده النزلاء فى حراسته ، وإن لم يعرفوا على وجه اليقين سبباً واضحاً لذلك ! . .



فجر التاريخ ..؟

اكتشاف البرنز

قدّم الجدُّ الأكبر ثوراً من ثيرانه الضخمة ، ليكون ذبيحة للمأدبة العظيمة التى أمر بإقامتها ، احتفالا بتمام الصلح بين الأخوة والأخوات من أولاده وأحفاده ، وتذكاراً لأول ثوب من الكتان صنعته امرأة الحفيد . . .

وتعاون الجميع على تدبير ما يلزم لهذا الحفل ، فاهتم جماعة بذبح الثور وإعداده ، وذهب غيرهم لتهيئة الأرض المنبسطة بين الكهفين لتكون مكاناً للاحتفال ؛ ومضى آخرون إلى الغابة ليحتطبوا بعض الفروع الجافة للوقود ؛ وقصد جماعة إلى الجبل ليقتطعوا بعض الصخور ليجعلوها كانوناً يحيط بالنار التى يشوون عليها الثور الذبيح . . .

فبينما كان بعض الأعمام فى الجبل يقتطعون بعض الصخور ، إذ رأوا فى وسط الصخر حُبَيْبات تلمع ، ولها بريق مثل بريق الشمس ؛ فالتفتوا إليها ، وزاد التفاتهم حين رأوا هذه الحبيبات تتكاثر ، فجمعوا منها شيئاً حملوه إلى الجد الأكبر ، فقال لهم : أظنكم يا أولادى قد اهتديتم اليوم إلى الكنز ؛ فاحتفظوا بهذه الحبيبات فقد تنتفعون بها يوماً . . .

ثم أشعلوا النار وأحاطوها بالصخور ، ووضعوا فوقها الثور الذبيح فاشتووه حتى نضج ، ثم وضعوه بينهم ، والتفوا جميعاً ، نساء ورجالا ، حول المائدة المبسوطة على الأرض بين الكهفين ، يأكلون مسرورين ؛ وكان مخُّ الثور من نصيب الجد لسهولة مضغه ، أما الحفيد وامرأته التى صنعت أول ثوب من ألياف الكتان ، فكان نصيبهما قطعة كبيرة من الفخذ ، ثم كان لكل منهم بعد ذلك نصيب من لحم الثور السمين . . .

فلما انتهت المأدبة ، جلسوا يسمرون ويستمعون إلى أحاديث الجد ، وتفرق الأطفال كعادتهم يلعبون فى الرماد الذى تخلف عن النار التى كانت مشتعلة للشواء ؛ وكان فى أيديهم بعض فروع الشجر يعبثون بها فى الرماد ، فعثروا بجسم صلب يغطيه الرماد تحت بقايا النار ، فما زالوا يحتالون حتى جذبوه بفروع الشجر ، من بين صخور الكانون ، ثم أخذوا يجرونه حتى وصلوا به إلى الجد ، فصاح الشيخ حين رآه : هذا شىء آخر نفيس يا أولادى ، قد عثرتم به فى هذا اليوم المبارك . . .

معدنان عظيمان لا بد أن يكون لهما شأن ، أحدهما يبرق مثل بريق الشمس ، وله مثل جمالها ، والآخر لا يقل عنه جمالا ؛ فاحتفظوا بهما يا أولادى ، فلعلكم أن تنتفعوا بهما يوماً . . .

وكان هذا المعدن الثانى الذى اكتشفه الأولاد فى بقايا النار ، هو البـُرُنز .

ولم يكن الإنسان الأول يعرف شيئاً عن المعادن قبل اكتشاف البرنز ؛ فلما اكتشفه ، استخدمه فى كثير من الأغراض النافعة ، وكان أهم غرض استخدمه فيه ، هو صنع الأسلحة ، التى كان يحتاج إليها كثيراً فى الصعيد ، وفى الدفاع عن النفس . . .

لقد كان اكتشاف البرنز ، مرحلة مهمة من مراحل تطور الحضارة ، التى كان يخطو إليها الإنسان الأول ببطء ؛ ولكنه كان يتقدم يوماً بعد يوم . . .

لعلكم تسألون يا أصدقائى : لماذا لم يستخدم الحديد فى صنع الأسلحة ؟

وأنتم معذورون يا أصدقائى فى هذا السؤال ؛ لأنكم لا تعرفون أن الإنسان لم يكتشف الحديد إلا بعد ذلك بسنين طويلة ، طويلة جداً ؛ ويوم اكتشف الإنسان الحديد ، وضع قدمه على أولى درجات الحضارة ، الحضارة الحقيقية القريبة من الكمال .



الأخوة الخمسة

كان لرجل خمسة أولاد، فاعتنى بتربيتهم، وتعليمهم، حتى كبروا وجاوز أصغرهم الرابعة عشرة من عمره؛ فجمعهم إليه ذات ليلة، وقال لهم: لقد كبرتم يا بنيّ، وبلغتم مرحلة الشباب، وهى المرحلة التى يفكر فيها كلّ شابّ فى مستقبله، ويتطلّع إلى غده؛ فلينظر كلّ منكم ماذا يريد أن يكون فى غده، قبل أن تتفرّقوا فى الأرض ليسعى كلّ منكم لتحقيق أمله!

سكت الأولاد برهة يفكّرون، ثمّ قال أكبرهم: أمّا أنا فأريد أن أكون غنيًّا، وسأبذل كلّ جهدى منذ الآن لتحقيق هذه الأمنيّة!

قال الثانى: وأمّا أنا فأريد أن أكون عظيمًا مشهورًا، يتحدّث الناس عنّى فى كلّ مكان!

وقال الثالث: وأنا أريد أن أكون خطيبًا بليغًا، تستمع إلىّ الجماهير وتطيع!

فقال الرابع: أمّا أنا فإنّى أحبّ الرحلة والمخاطرة فى الأرض المجهولة، لأطّلع على غرائب الدنيا!

وكان أصغرهم، واسمه «حازم»، فتى جميل الطلعة، ضاحك الوجه، كثير الحياء، دءوبًا على العمل؛ فهو حينًا فى البستان يعزق بالفأس، وحينًا فى خمّ الدواجن يطعم البطّ والوزّ والدجاج، وحينًا فى المطبخ يعاون أمّه فى غسل الأوعية؛ ومن أجل ذلك كان إخوته يسخرون منه، ولكنّه كان يقابل سخريتهم دائمًا بالابتسام، فلمّا جاء دوره فى الكلام، صمت ولم يجب؛ فقال له أبوه: وأنت يا حازم، ماذا تتمنّى أن تكون؟

قال حازم وهو يغضّ بصره من شدّة الحياء: الحقيقة يا أبى، أنّى لا أستطيع البتّ فى هذا الأمر بسرعة؛ ولكنّى على كلّ حال، أفضّل الشهرة على الغنى، والخطابة على المغامرة والرحلة. وخير من هذا وذاك، أن أكون محبوبًا بين الناس، موفّقًا فى كلّ ما أحاول من عمل...

فسخر إخوته من جوابه، وركبوه بالمزاح؛ ولكنّ أباهم ردّهم إلى الهدوء حين قال: ستبدءون منذ الغد مسعاكم لتحقيق آمالكم، وموعدى معكم مثل هذا اليوم من العام القابل...

اتّفق الأولاد على أن يبدءوا رحلتهم جميعًا فى صباح الغد، ثمّ يفترقون فيذهب كلّ منهم إلى وجه؛ فلمّا أشرق الصبح، لم يجدوا أخاهم الصغير حاضرًا؛ لأنّه آثر أن يمرّ على بيت الدجاج ليطعمه قبل أن يذهب، فسخر منه إخوته، وتركوه ومضوا...

ولقيهم فى أوّل الطريق شيخ مكفوف، فسألهم أن يأخذوا بيده ليعبر الطريق، فصاحوا فى وجهه: دعنا نمض فى سبيلنا، فليس لدينا وقت لمعونتك!

ولكنّهم لم يمضوا إلّا قليلًا، حتّى لقوا سيّدة عجوزًا، بين يديها حمل برسيم، فسألتهم أن يعينوها على حمله، ولكنّهم أولوها ظهورهم ومضوا؛ فلمّا بلغوا مفترق الطريق، تفرّقوا فذهب كلّ منهم فى سبيله...

أمّا حازم، فإنّه لمّا غادر بيت الدجاج، وجد إخوته قد سبقوه، فأسرع فى سيره ليلحق بهم، ولكنّه لم يكد يرى الشيخ المكفوف، حتّى أشفق عليه، فأخذ بيده فعبر به الطريق؛ ثمّ لقى السيّدة العجوز، فأعانها على حمل البرسيم؛ ثمّ استأنف سيره ليدرك إخوته، ولكنّهم كانوا قد ذهبوا، فلم يقف لهم على أثر...



وَبَيْنَمَا هُوَ وَاقِفٌ يُفَكِّرُ فِى أَمْرِهِ ، رَأَى عَلَى بُعْدٍ ثَلاثَةَ رِجَالٍ أَشِدَّاءَ يُطَارِدُونَ عَرَبَةً ، فَلَمَّا أَدْرَكُوهَا قَتَلُوا سَائِقَهَا وَحَارِسَهَا ، ثُمَّ اسْتَوْلَوْا مِنْهَا عَلَى صُنْدُوقٍ ضَخْمٍ ، وَحَمَلُوهُ وَمَضَوْا . وَلَمْ يَقَعْ نَظَرُهُمْ عَلَى حَازِمٍ وَهُمْ يَقْتَرِفُونَ جَرِيمَتَهُم ، فَذَهَبُوا بِالصُّنْدُوقِ مُطْمَئِنِّينَ . . .

وَلَكِن حَازِم تَبِعَهُم عَلَى بُعْد ، حَتى رَآهُم يَهْبِطُونَ فِى سِرْدَابٍ قَدِ اسْتَتَرَ بَابُهُ وَرَاءَ لَفِيفٍ مِنَ الشَّجَرِ الْكَثِيفِ ؛ فَتَحَيَّرَ بُرْهَةً ، ثُمَّ خَطَرَتْ لَه فِكْرَة ، فَاتَّخَذَ هِرَاوَةً ضَخْمَةً مِنْ بَعْضِ فُرُوعِ الشَّجَرِ ، وَوَقَفَ عَلى بَابِ السِّرْدَابِ يَتَهَدَّدُ اللُّصُوصَ بِالْقَتْلِ إِذَا هُمْ حَاوَلُوا الْخُرُوجَ :

ظَلَّ حَازِمٌ وَاقِفاً فِى مَكَانِهِ هٰذَا سَاعَات ، ثُمَّ رَأَى عَلى بُعْدٍ فِرْقَةً مِنَ الْفُرْسَانِ يَعْدُونَ نَحْوَه ؛ فَلَمَّا بَلَغُوهُ سَأَلُوه : أَلَمْ تَرَ عَرَبَةً تَقِلُ تَحْمِلُ صُنْدُوقاً ؟

فَأَخْبَرَهُم حَازِمٌ بِمَا رَأَى ؛ فَقَبَضُوا عَلى اللُّصُوصِ ، وَاسْتَعَادُوا الصُّنْدُوق ؛ وَأَرْدَفَ قَائِدُ الْفِرْقَةِ حَازِماً عَلى حِصَانِه ، وَهُوَ لا يَدْرِى أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِه . . .

وَلَمْ يَلْبَثِ الْفُرْسَانُ أَنْ وَصَلُوا إِلَى قَصْرِ الْمَلِك ، فَدَفَعُوا إِلَيْهِ الصُّنْدُوق ، وَكَانَ فِيهِ كُنُوزُ الْمَلِك ، وَجَوَاهِرُ ابْنَتِهِ الأَمِيرَة !

فَلَمَّا عَلِمَتْ بِنْتُ الْمَلِكِ بِمَا فَعَلَهُ حَازِم ، أَكْبَرَتْ هِمَّتَه ، وَرَغِبَتْ فِى رُؤْيَتِه ، لِتَشْكُرَه عَلى شَجَاعَتِه . . .

وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ الأُمَرَاءِ يَطْمَعُونَ فِى الزَّوَاجِ مِنْ هٰذِه الأَمِيرَة ، وَلٰكِنَّهَا كَانَتْ تَرُدُّهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِد ؛ لأَنَّهَا لا تَثِقُ فِى إِخْلاصِهِم ، وَلا تُؤْمِنُ بِشَجَاعَتِهِم ؛ فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهَا عَلى حَازِمٍ وَاسْتَمَعَتْ إِلَى حَدِيثِه ، ازْدَادَتْ إِعْجَاباً بِه ، وَتَمَنَّتْ أَنْ يَكُونَ زَوْجُهَا فِى مِثْلِ شَجَاعَتِه ، وَخُلُقِه ، وَحُبِّهِ لِلْخَيْر . . .

وَفَهِمَ أَبُوهَا مُرَادَهَا ، فَأَمَرَ بِأَنْ يَذْهَبَ الْفَتَى إِلَى دَارِ الضِّيَافَة ، ثُمَّ أَكْرَمَهُ وَبَرَّه ، وَعَيَّنَهُ ضَابِطًا فِى حَرَسِهِ الْخَاص . .

ثُمَّ لَمْ يَمْضِ إِلاَّ بِضْعَةُ أَشْهُر ، حَتَّى كَانَ حَازِمٌ زَوْجًا لِلأَمِيرَة ، وَنَالَ سَعَادَةً لَمْ يَكُنْ يَحْلُمُ بِهَا أَوْ تَخْطُرُ عَلى بَالِه !

فَلَمَّا اكْتَمَلَ الْعَام ، وَاقْتَرَبَ الْمَوْعِدُ الَّذِى كَانَ مُحَدَّدًا لِعَوْدَةِ الإِخْوَةِ الْخَمْسَة ، تَهَيَّأَ حَازِمٌ لِلرَّحِيل . . .

وَكَانَ الأَخُ الأَكْبَرُ أَوَّلَ مَنْ وَصَلَ إِلَى الدَّار ؛ فَأَنْبَأَ وَالِدَهُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ غَنِيًّا كَمَا كَانَ يَتَمَنى ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَطْمَعُ فِى مَزِيدٍ مِنَ الْغِنى . . .

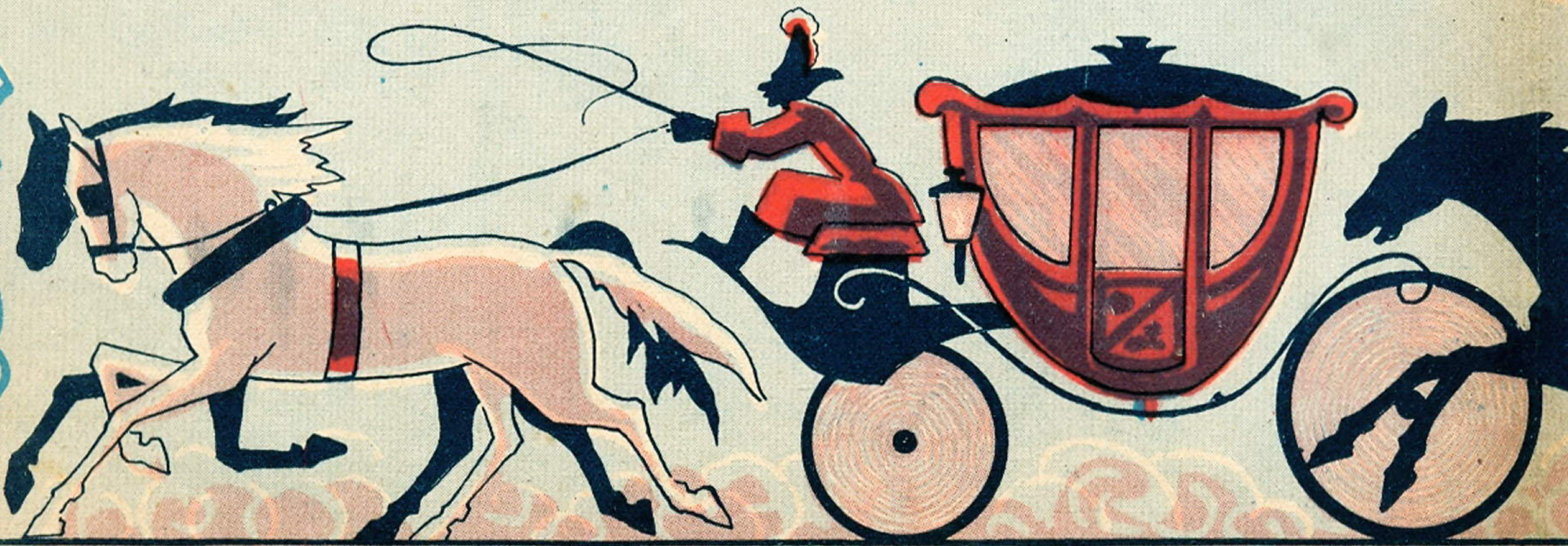
ثُمَّ وَصَلَ الأَخُ الثَّانِى ، فَأَنْبَأَ أَبَاهُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ عَظِيماً ، وَلٰكِنَّهُ شَقِيٌّ تَعِس ؛ لأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَحْسُدُونَهُ وَيَكِيدُونَ لَه . .

وَجَاءَ الأَخُ الثَّالِث ، فَقَالَ لأَبِيهِ إِنَّهُ قَدْ صَارَ خَطِيبًا شَهِيرًا ، وَلٰكِنَّهُ يَطْمَعُ أَنْ يَكُونَ عُضْوًا فِى الْبَرْلَمَان . . .

وَقَالَ الرَّابِعُ إِنَّهُ أَتَمَّ رِحْلَةً حَوْلَ الْعَالَم ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَرَ شَيْئًا يُثِيرُ الإِعْجَابَ وَيَدْعُو إِلَى الدَّهْشَه . . .

وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَحَدَّثُون ، سَمِعُوا وَقْعَ حَوَافِرِ جِيَادٍ تَقْتَرِبُ مِنَ الدَّار ؛ فَنَظَرُوا جَمِيعًا ، فَإِذَا عَرَبَةٌ مَلَكِيَّةٌ فَخْمَة ، تَجُرُّهَا سِتَّةُ جِيَادٍ أَصِيلَة ، وَيَتَقَدَّمُهَا مَوْكِبٌ مِنَ الْفُرْسَان ؛ فَقَالَ الإِخْوَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْض : لِمَنْ هٰذَا الْمَوْكِبُ الْمَلَكِيُّ الْفَخْم ؟ . . .

ثُمَّ لَمْ يَلْبَثُوا أَنْ رَأَوْا أَخَاهُمُ الصَّغِير ، الَّذِى كَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْه ، يَهْبِطُ مِنَ الْعَرَبَة ، وَهُوَ يَتَأَبَّطُ ذِرَاعَ زَوْجَتِهِ الأَمِيرَةِ الْجَمِيلَة ! . . .



اكتشاف أمريكا ؟..

أرض الذهب

لقد وصل بحارة خريستوف كولمبس إلى أمريكا على ظهر ثلاث سفن ، فكيف يعودون إلى بلادهم وقد حطمت العاصفة السفينة الكبيرة ولم يبق لهم إلا سفينتان صغيرتان ؟

بدا القلق واضحاً على وجوه البحارة ، فقد كانوا يعرفون على وجه اليقين ، أن بعضهم لا بد أن يبقى فى هذه الأرض الجديدة ، لأن السفينتين الصغيرتين لا تتسعان لهم جميعاً ؛ فتأهب كل واحد من بحارة السفينة الغارقة ، لاحتلال مكان على إحدى السفينتين الناجيتين ، بالحيلة أو بالقوة ؛ وتأهب كل واحد من بحارة السفينتين للدفاع عن مكانه ، ولو اقتضاه الأمر أن يستل خنجره ؛ وأوشكت أن تنشب فتنة يسيل فيها الدم . . .

ورأى خريستوف كولمبس بوادر الشر تلمع فى عيون البحارة ، فأراد أن يحتال حيلة لتهدئة النفوس الثائرة ؛ فقال لهم : إننا سنبقى فى هذه الجزيرة وقتاً ، قد يمتد أسابيع ، أو أشهراً ، ريثما نضع أيدينا على مناجم الذهب الكثيرة فى هذه البلاد ، فلا نعود إلا وقد حملنا معنا أسباب الغنى لأهلينا هنالك ! . . .

فأثرت هذه الكلمة فى نفوس البحارة ، وانصرفوا للبحث عن الذهب ، بين صخور الجبل ، وكثبان الرمل ، وفى مجارى الماء المتدفق فى الأنهار والقنوات .

وألهاهم بريق الذهب عن التفكير فى الأهل والوطن ؛ فلما حان الموعد الذى حدده خريستوف كولمبس بعد ذلك للرحيل من جزيرة هايتى إلى إسبانيا ، كان بين البحارة طائفة يؤثرون البقاء وقتاً آخر ، لتتهيأ لهم الفرصة كى يجمعوا من الذهب مقداراً أكبر ؛ إلى أن يعود خريستوف كولمبس من إسبانيا . . .

فخلف من البحارة ثمانية وثلاثين فى الجزيرة ، يقيمون فى قلعة أقاموها هنالك وسموها « قلعة إيزابلا » ، وأبحر سائر البحارة مع كولمبس على ظهر السفينتين عائدين إلى إسبانيا .

وكان معهم فى العودة اثنا عشر رجلا من الهنود الحمر ، فى زيهم الوطنى ، والريش يزين رءوسهم ؛ ليكونوا برهاناً على الأرض التى اكتشفها كولمبس فى غرب المحيط . . .

وكان معهم غير هؤلاء الهنود الحمر ، أشياء أخرى حملوها من الأرض الجديدة إلى أوروبا . . . كان معهم ذهب ، وكان معهم طماطم ، وكان معهم بطاطا وبطاطس ، وكان معهم تبغ . . .

قد تدهشون يا أصدقائى وتسألون : وما قيمة الطماطم ، أو البطاطس ، أو التبغ ، حتى يحملوه فى هذه الرحلة الطويلة من أمريكا إلى أوروبا ؟

لا تدهشوا يا أصدقائى ، فإن هذه الأشياء التى ترونها كثيرة بين أيديكم فى هذه الأيام فلا تكادون تعرفون لها قيمة لكثرتها ، لم تكن معروفة فى أوروبا ، ولا فى أفريقية ، ولا فى آسيا ، ولا فى أى بلد من بلاد الدنيا قبل اكتشاف أمريكا . . .

إن أرض أمريكا هى التى منحتنا الطماطم ، والبطاطا ، والبطاطس ، ومنتجات زراعية أخرى لم يعرفها أو يذق طعمها أحد من أهل الدنيا القديمة قبل سنة ١٤٩٣ . . .

إنها نعم عظيمة ولا شك ، جاءتنا من تلك البلاد الجديدة ؛ ولكن تلك البلاد أيضاً هى التى عرفتنا التبغ الذى الذى ندخنه فنتلف به المال والصحة جميعاً ، ولم نكن نعرف التدخين قبل اكتشاف أمريكا . . .

إن التدخين آفة عظيمة ولا شك ، تغطى سيئتها على كل الحسنات التى جاءتنا من تلك الأرض الجديدة !





الأمواج الصوتية

إذا انطلقت قذيفة على بعد ثلاثمئة متر من المكان الذى نجلس فيه، فإن من الممكن أن نرى ضوءها ساعة انطلاقها، ولكننا لانسمع صوتها إلا بعد نحو ثانية من الزمن ..

وكذلك إذا حدث الرعد ومض البرق، فإننا نرى ومض البرق قبل أن نسمع صوت الرعد بثانية أو عدة ثوان؛ مع أن الصوت والضوء قد حدثا فى لحظة واحدة؛ فإذا حدث الرعد والبرق على بعد ميلين، فإننا لا نسمع صوت الرعد إلا بعد عشر ثوان . . .

أما سبب ذلك فهو أن الضوء أسرع وصولا إلينا من الصوت . . .

وتبلغ سرعة الصوت نحو ٣٥٠ متراً فى الثانية الواحدة؛ فالصوت الذى يصدر على بعد ميل منا، نسمعه بعد صدوره بنحو خمس ثوان؛ وإذا كان الهواء ساخناً فإن سرعة الصوت تزيد على ذلك . . .

وقد يظن بعض الناس أن الصوت العالى يكون أسرع وصولا إلى الأذن من الصوت الخفيض؛ وهذا وهم؛ فإن السرعة واحدة فى الحالتين، وإن كان أحد الصوتين قوياً والآخر ضعيفاً . . .

وهناك حدٌّ للمسافة التى يُسمع فيها الصوت، فمن الصعب أن نسمع صوت الرعد على بعد يزيد على خمسة أميال؛ فإذا حدث انفجار على بعد آلاف من الأميال، فإن وصول صوته إلينا يحتاج إلى عدة ساعات !

وقد يبدو هذا القول غريباً حين نستمع إلى المذياع، فنراه ينقل الأصوات البعيدة إلى كل بلاد الدنيا فى وقت واحد . . .

وسبب ذلك، أن الأصوات التى ينقلها إلينا المذياع، لا تصل إلينا بالطريقة التى تصل بها الأصوات العادية؛ ولكنها تتحول فى جهاز الإرسال إلى أمواج كهربية سريعة مثل سرعة الضوء، فلا تحتاج إلا إلى جزء صغير من الثانية لكى تعبر المحيط؛ فإذا وصلت هذه الموجات الكهربية إلى جهاز الاستقبال الذى نسمعه فى بيوتنا، تحولت مرة أخرى إلى أمواج عادية، كأنها صادرة إلينا من أفواه أصحابها، فليس بيننا وبينها من المسافة إلا مثل ما بيننا وبين الجهاز.

وأمواج الصوت العادية تنتقل بسرعة خلال الماء، كما تنتقل بسرعة خلال المعادن الصلبة مثل الحديد. وتبلغ سرعتها فى الماء خمسة أمثال سرعتها فى الهواء؛ أما سرعتها فى الحديد فأكثر من سرعتها فى الهواء بنحو ١٥ مرة.



حديقة الحيوان

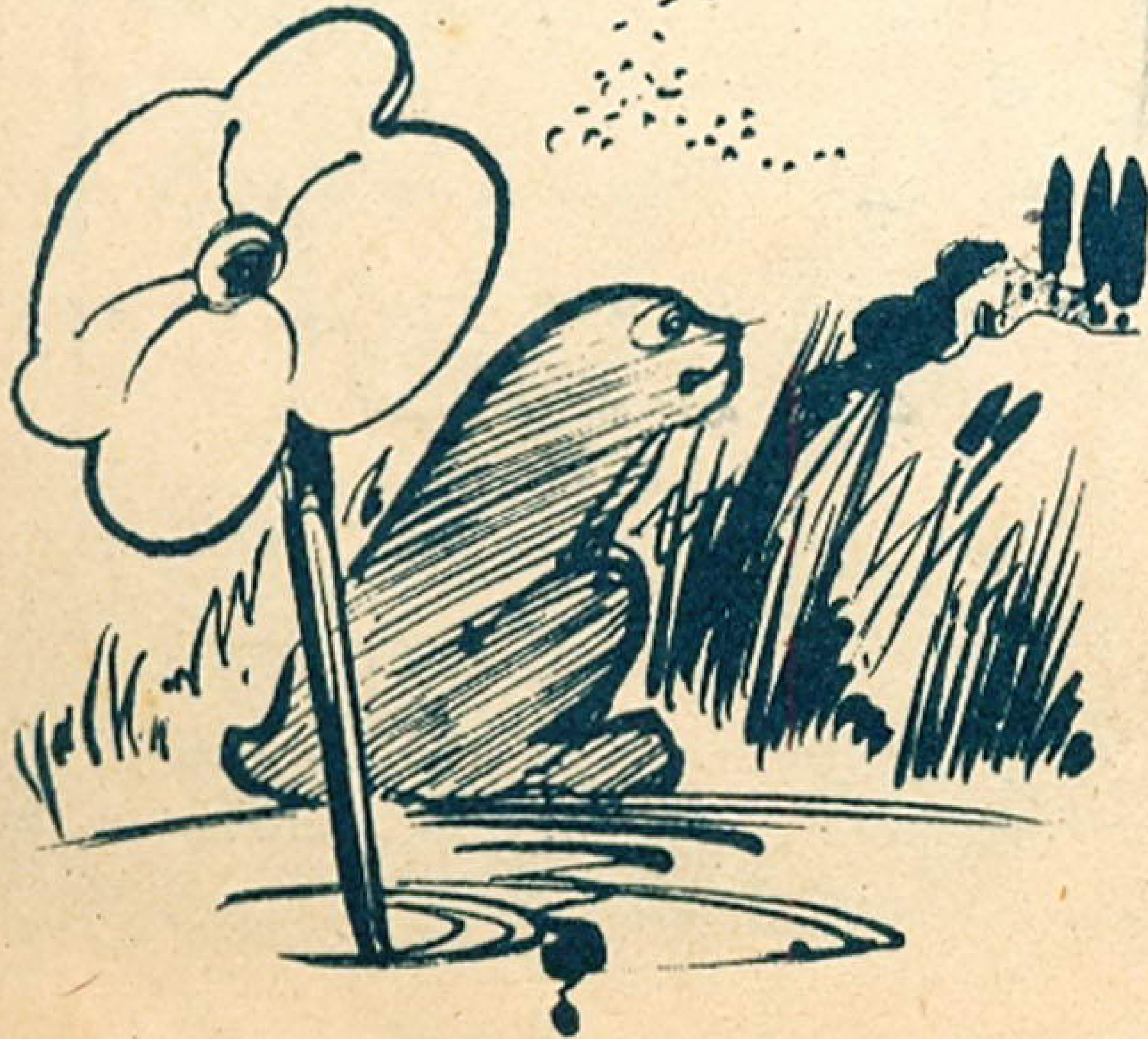
كانت الضفادع تعيش فى مستنقعها سعيدة هانئة، لاتخشى شيئاً، ولا يُقلق راحتها مُقلق، أو يكدر صفوها مكدر . . .

ولكن ضفدعاً من الضفادع، خطر له ذات مرة خاطر؛ فقال لأصحابه: لماذا لانختار لنا ملكاً ينظم حياتنا ويجعل لنا دستوراً نعيش عليه ؟

فأعجبت الضفادع باقتراحه، وأرسلت إلى «جوبيتر» ليختار لهم ملكاً؛ فضحك جوبيتر من اقتراحهم؛ ولكنهم ألحُّوا عليه، فألقى إليهم بكتلة ضخمة من الخشب، تعترض المستنقع، وقال لهم: هذا ملككم !

فلم تكد الضفادع ترى تلك الكتلة، حتى فزعت، وارتعبت، وفرت هاربة إلى الشاطئ؛ ولكن ضفدعاً جريئاً منها، تشجع واقترب من الكتلة، ثم لمسها بحذر، فلم تتحرك من مكانها؛ فازداد جرأة ووثب فوقها؛ فلما رأى العاقبة سليمة، أخذ يرقص فرحان؛ وتبعه كثير من الضفادع، يرقصون على كتلة الخشب. وعلى مدار الأيام، صارت تلك الكتلة مسرحاً للهو واللعب.

ولم يرض صاحب الاقتراح بهذه النتيجة، فأرسل إلى جوبيتر يطلب إليه أن يجعل لهم ملكاً حقيقياً؛ فأرسل إليهم طائر «اللقلاق»، فالتهم الضفادع جميعاً، ضفدعة بعد ضفدعة !



رحلات سندباد



الرحلة الأولى ـ ٥١

قال سندباد :

التفتّ إلى بهلول قلقاً ، فقلت له : ماذا جاء بك الساعة يا بهلول ؟

قال : عرفت أنكم راحلون ، فأردت أن أصحبكم !

قلت : وأبوك وأمك ، وإخوتك وأهلك ، ورئيس القوم... هل أذنوا لك فى الرحيل معنا ؟

قال وعيناه تلمعان لمعانَ الانتصار : لقد غافلتهم وهربت ، فليس لى رغبة فى البقاء هناك ! . .

وتفكَّرت فى الأمر لحظة ، فخطر لى أن القوم لا بد أن يكتشفوا غياب بهلول ، فيتبعوا خُطاه إلينا ؛ فتنشب بيننا وبينهم معركة ، وقد يحُولون بيننا وبين الرحيل ، من أجل بهلول ؛ فهممت أن أرده إليهم مُكرهاً ، ليسلم ونسلم ، ونبدأ رحلتنا فى جو هادئ ، ولكنه تشبَّث بى ، وجثَا على ركبتيه وهو يمسك بسروالى باكياً ، يسألنى أن آذن له فى الرحيل معنا...



كانت عيناه تفيضان بالحب ، وكانت دموعه وصوته وكلماته تدل على شدة تعلّقه بنا ، وإخلاصه لنا ، ورغبته فى مصاحبتنا ؛ فحملنى ذلك كله على الموافقة ، ولكنى أصررت على أن نرحل سريعاً فلا نضيِّع لحظة واحدة ، قبل أن تتعقد الأمور بيننا وبين القوم ، حين يعرفون أن بهلول قد فرَّ إلينا ...



وما هى إلا برهة ، حتى كان المركب يشق بنا الماء فى طريقنا إلى المستقبل المجهول ، وقد وقفنا جميعاً على ظهره ، وتعلقت عيوننا بتلك الجزيرة التى عشنا على ظهرها عاماً وبعض عام ، مُلوكاً بلا رعيّة ؛ وكان هلهال والجعفرى قد وقفا متماسكين والدموع تقطر على خدودهما ؛ فقد تركا فى ذلك القفر المهجور رُفاتاً عزيزاً لن ينسياه على مرِّ السنين !

ولم تزل عيوننا معلقة بالجزيرة ساعة وساعة وساعة ثالثة ، ثم لم تلبث أن غابت وراء الضباب ، فلم يبق منها فى عيوننا إلا الخيال ، ولا فى قلوبنا إلا الذكرى . . .

ثم أقبل المساء ، ونحن ماضون فى البحر إلى غير وجهة ؛ فقد كنا نجهل أين مكاننا من الدنيا ، لا ندرى أنتجه إلى شرق أو إلى غرب ؛ فتركنا المركب يمضى بنا إلى حيث تسوقه الرياح ، متوكلين على الله ربِّ البحر والبر والماء والسماء ؛ ولم يلبث أن غلبنا النوم ، فاضطجعنا متجاورين على ظهر المركب ، تجرى بنا المقادير إلى حيث تشاء . . .

وصحونا فى الفجر على هزَّة عنيفة خُيِّل إلينا أنها قد مزَّقت المركب تمزيقاً ؛ ولم تكن إلا موجة عابرة أعقبها هدوء ؛ فكأنما

أرسلها الله إلينا فى هذه اللحظة لتوقظنا من نوم، كما توقظ دقّات المنبِّه، النائم السابح فى الأحلام . . .

ولم يظهر لنا فى النهار برٌّ ولا ساحل، ولا عرفنا إلى أين نحن مَسُوقون؛ ولكنا مع ذلك كنا مطمئنين كل الاطمئنان إلى أننا واصلون إلى بَرِّ السلامة بإذن الله . . .

وكان المركب يتجه بنا حيناً إلى اليمين، وحيناً إلى الشمال، ومرة إلى الشرق، وأخرى إلى الغرب؛ على حسب اتجاه الريح، وحركات الموج؛ فلم نحاول فى مرة من المرات أن نُعدِّل اتجاهه، إذ كانت كل الجهات عندنا سواء، ولم يكن يعنينا من الأمر إلا أن يمضى بنا المركب سالماً حتى تُرسيه الرياح على شاطئ من الشُّطآن . . .

وكان لدينا طعام كثير، وماء كثير؛ فلم يكن يهمُّنا أن تطول الرحلة أو تقصر؛ ثقة برحمة الله الكريم . . .

وكنا نقضى ساعات طويلة صامتين، لا يتحدث أحدٌ منا إلى أحد؛ فقد كان كلٌّ منا مزدحم القلب بما يكفيه من الهموم، ولكن بهلول لم يكن يطيب له الصمت، فكان كثير المرَح والضحك والحديث، على قلة ما يعرف من لغتنا؛ والحقُّ أن هذا الرفيق الأمين الطيِّب القلب، كان أكثرنا ثقة بالله واطمئناناً إلى المستقبل المجهول . . .

وأيقنَّا بعد أن قضينا فى البحر أسبوعين، أننا على مقربة من منطقة خط الاستواء؛ فقد كان الليل والنهار متساويين، وكانت حرارة الشمس فى الوقت نفسه تكاد تُذيب شحم الرؤوس، وكان المطر دائم الانهمار . . .

وقد فرح تجار أسمرة حين عرفوا هذه الحقيقة، فقد أيقنوا أنهم قريبون من بلادهم . . .

ومضى شهر كامل ونحن نضرب فى البحر على غير هدى، ولكننا لم نيأس ولم يضعف أملنا فى الوصول إلى بعض السواحل . . .

ثم استيقظنا ذات صباح وفى أنوفنا رائحة الأرض، وكانت بعض أسراب الطير تحلِّق فوق رءوسنا، فأسرعنا إلى المناظير نضعها على عيوننا وننظر بها إلى يمين وإلى شمال؛ فلم نلبث أن رأينا أعالى بعض الشجر على بُعد قريب؛ فحمدنا الله، وأدرنا دفة المركب نحو الساحل، ولم نلمس قبل ذلك دفة المركب مرة واحدة منذ أبحرنا . . .

وأرسى بنا المركب قبيل المساء على شاطئ صخرى متعرِّج، فطوينا الشراع، وأنشبنا المرساة فى بعض صخور الشاطئ، ولكننا خشينا أن نطأ هذه الأرض المجهولة فى الظلام؛ ففضَّلنا أن نقضى ليلتنا على ظهر المركب؛ ثم نصعد إلى الشاطئ فى الصباح لاستكشاف تلك الأرض . . .

وكانت ليلتنا هذه طويلة جداً، ولم يغمض لأحد منا فيها جفن إلى قُبيْل الصباح، وكان المركب كثير الاهتزاز والحركة، من شدة حركات الموج المتدافع على الساحل، والرياح تعزف بين فجوات الصخور بأصوات مفزعة تكاد تخلع قلب الشجاع.

والعجيب أننا كنا فى هذه الليلة نعانى أنواعاً من القلق لم نحسَّ بشىء منها ونحن فى عرض البحر؛ ولعل سبب ذلك أننا لم نكن نعلم حتى هذه اللحظة على أىِّ أرض أرسى بنا المركب، ولا مَن يسكن تلك الأرض من خَلق الله، ولا ما ينتظرنا فيها من المفاجآت؛ فكانت أوهامنا ومخاوفنا وأخيلتُنا تمثِّل لنا صوراً شتى أكثرها مخيف راعب، وأقلُّها يبعث على الهدوء والاطمئنان؛ ثم لم يكد يبلغ الليل أواخره، حتى ضرب النوم على آذاننا جميعاً؛ فلم نستيقظ إلا وقد ارتفعت شمس الضُّحا؛ ولكننا حين استيقظنا لم نجد بهلول ولا هلهال . . .

أين ذهبا؟ . . . ومتى؟ . . .

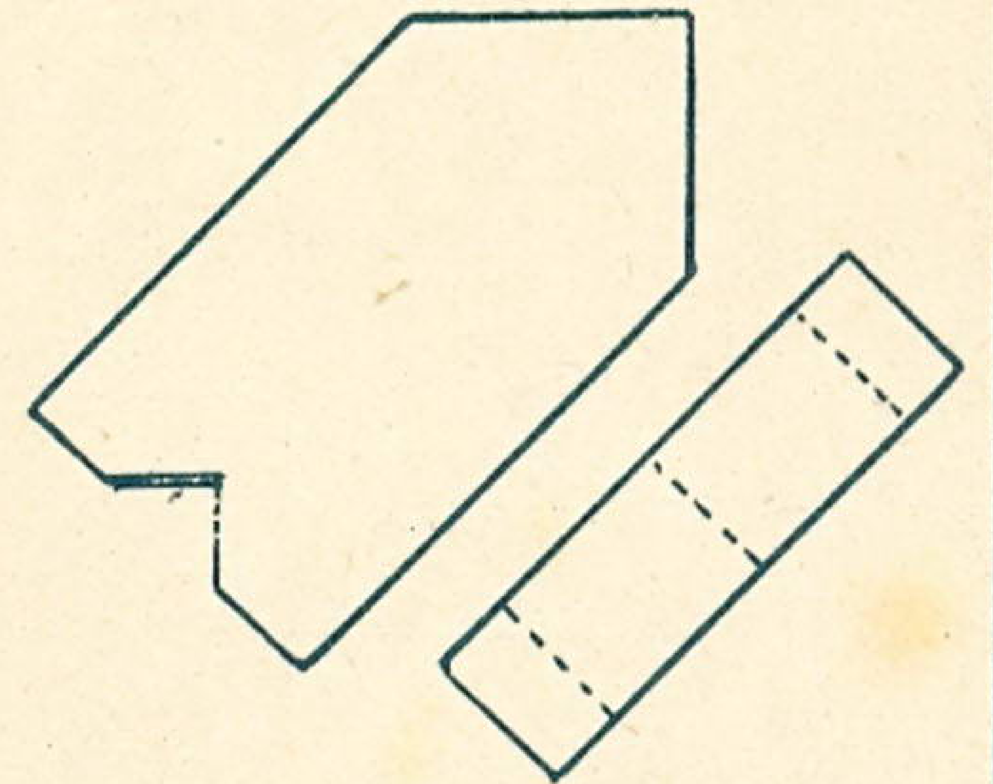
لا ندرى! ....



مركب من علب الكبريت

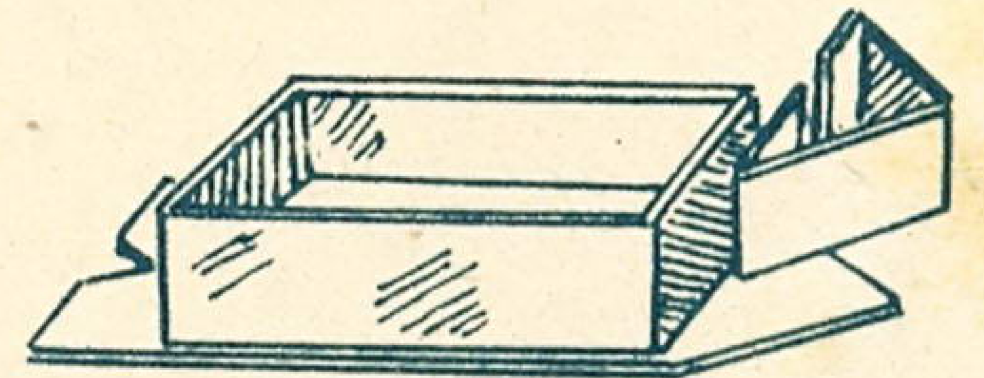
● أحضر علبة كبريت فارغة، وانزع غطاءها، وكون منه الشكل ١ .

ولاحظ أن يكون هذا الشكل أطول من العلبة، ويحسن تقويته بإلصاق قطعة أخرى مماثلة



من ورق الكرتون . وهذا الجزء يكون قاعدة المركب كما فى شكل ٣ .

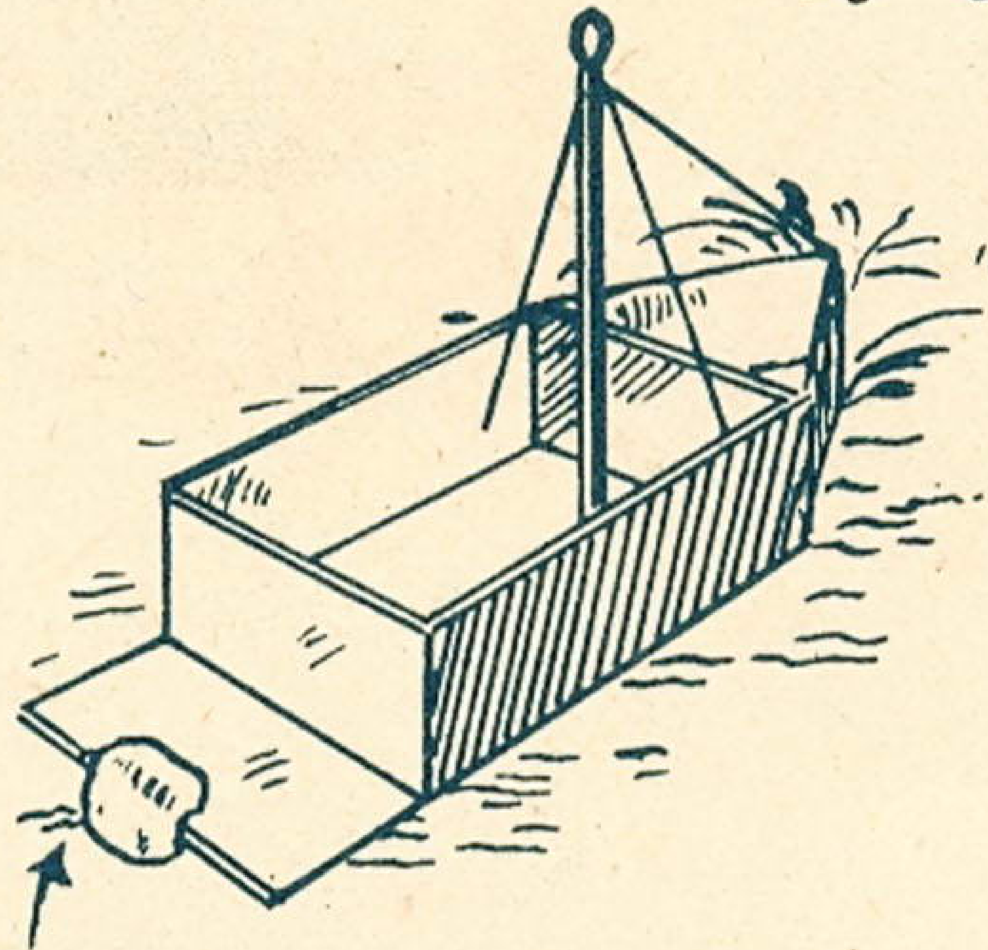
● أحضر مستطيلا من الورق المقوى، ارتفاعه يساوى ارتفاع العلبة ، وطوله يكفى لتكوين



مقدم المركب بعد طيه بالطريقة المبينة فى شكل ٣ .

● ثبت حرفى المستطيل شكل ٢ فى الوضع المبين فى شكل ٣ .

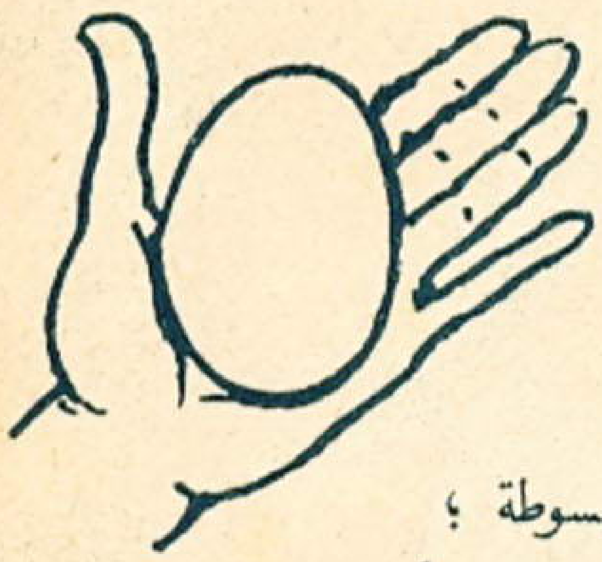
● أحضر عوداً من الكبريت ، واربط فى نهايته ثلاث قطع من الخيط ؛ ثم ثبت العود فى العلبة ، واربط أطراف الخيوط الثلاثة بالطريقة المبينة فى شكل ٤



● ثبت قطعة من البلاستسين فى نهاية القاعدة كما فى شكل ٤ .

بعد إتمام الخطوات السابقة والانتهاء من عمل المركب ، يحسن أن تطليها بالألوان الزيتية ليمكن تعويمها فى الماء ؛ وبعد جفافها تماماً ، تستطيع أن تجعلها تطفو على سطح الماء فى حوض

ألعاب سحرية

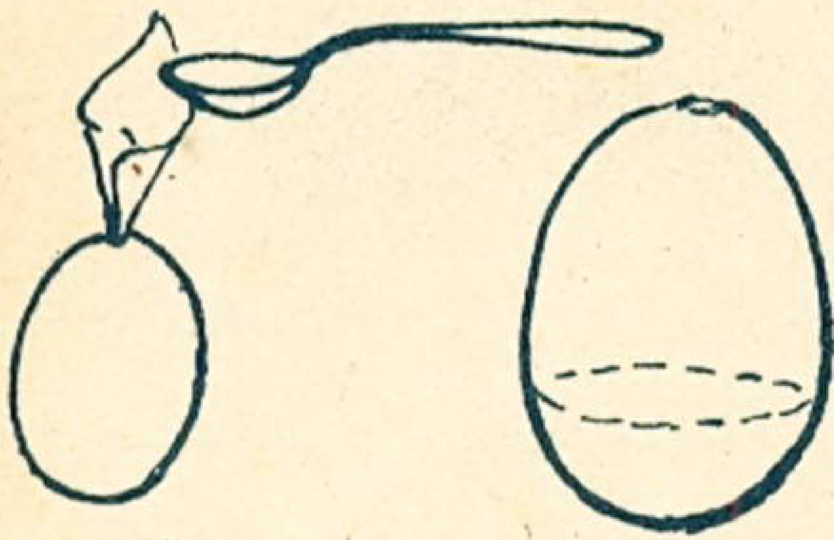


● اطلب من أحد أصدقائك أن يحاول وضع بيضة مساوقة فى راحة يده وهى مبسوطة ؛ بحيث تستقر قائمة فى وضع رأسى .

● وتستطيع أن تثير دهشة أصدقائك إذا أعددت بيضة بالطريقة الآتية :

● أحضر بيضة نيئة ، ثم اثقب طرفيها بدبوس بعناية تامة .

● انفخ بفمك فى أحد الثقبين ، واستقبل فى وعاء محتوياتها ، وبعد أن تتثبت من فراغها



شكل ١ شكل ٢

تماماً ، اتركها مدة كافية لتجف .

● يسد أحد الثقبين بلصق قطعة من الورق الشفاف عليه .

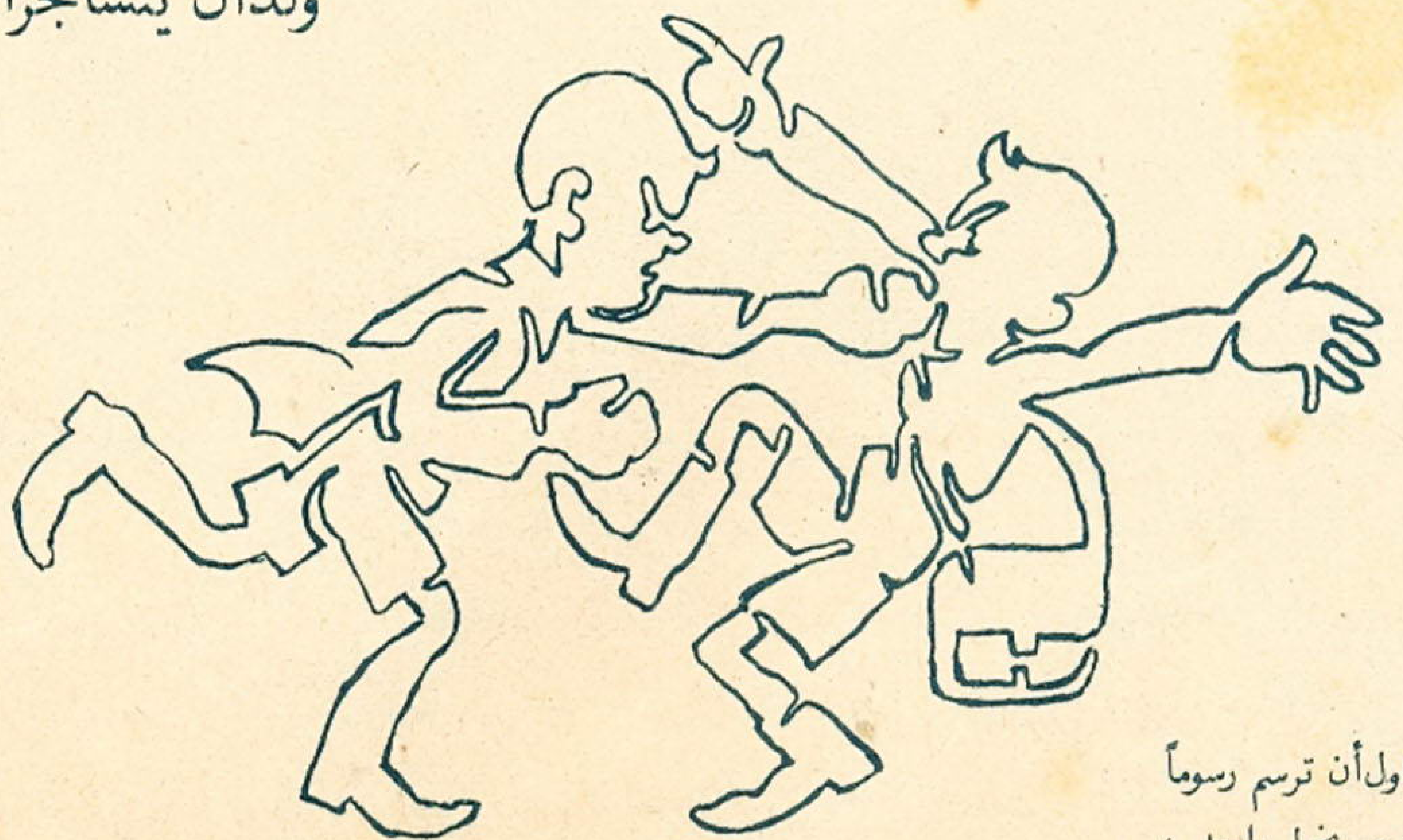
● أحضر قطعة من الورق الرفيع واعمل منها قمعاً صغيراً ، وضع طرفه الرفيع فى الثقب ، كما فى شكل ٢ .

● ثم ضع فيها ملء ملعقتين صغيرتين من الملح الناعم ، مستعيناً بالقمع ، ثم سد الطرف الآخر بقطعة من الورق الشفاف كما فعلت فى الثقب الأول .

إذا استخدمت هذه البيضة السحرية بعد أن يعجز أصدقائك فى محاولاتهم ، فانك تثير دهشتهم ، لأنها تستقر قائمة فى راحة يدك مهما غيرت الوضع .

الرسم بخط واحد

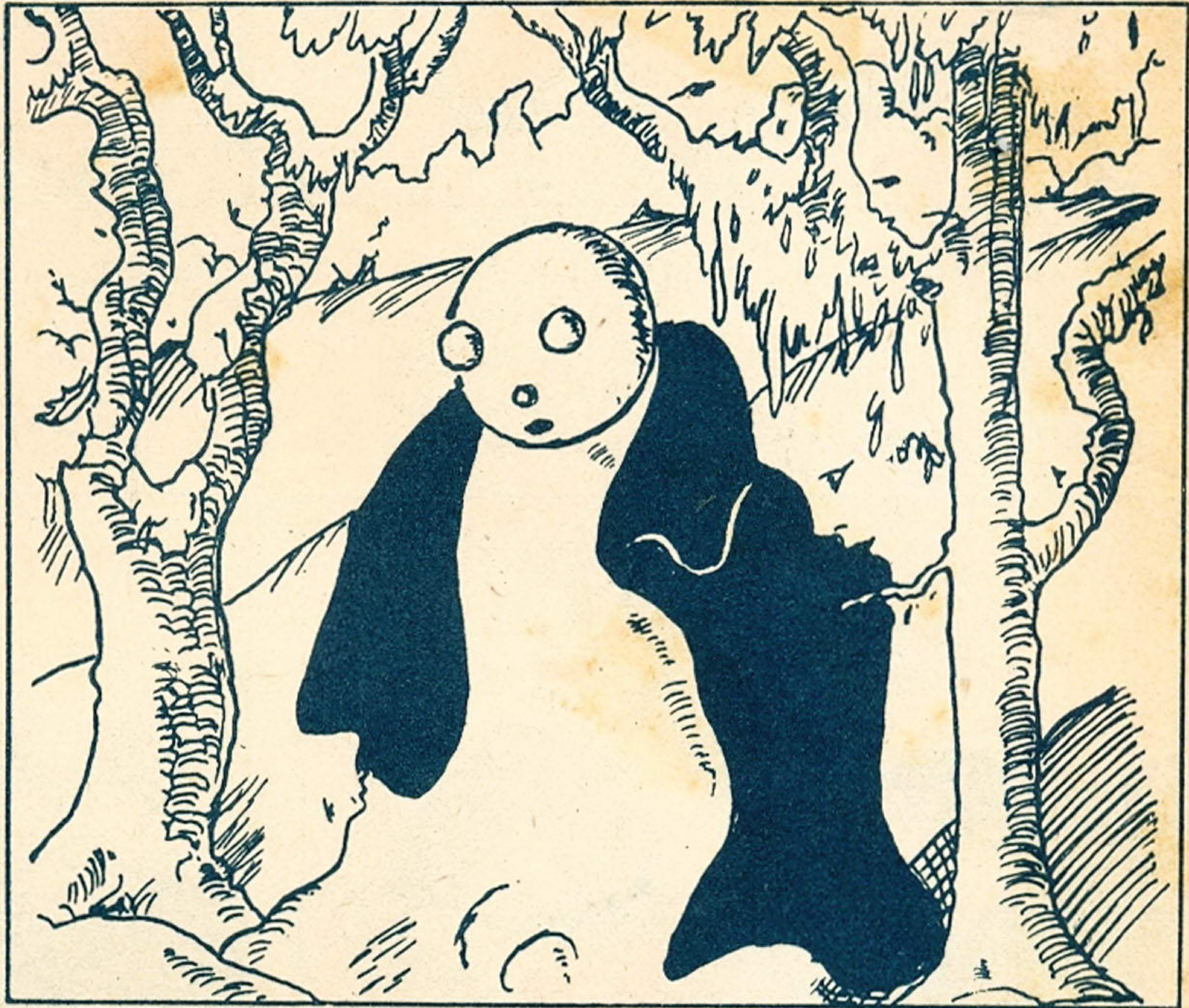
ولدان يتشاجران



حاول أن ترسم رسوماً
أخرى بخط واحد ،
دون أن ترفع القلم عن الورقة .



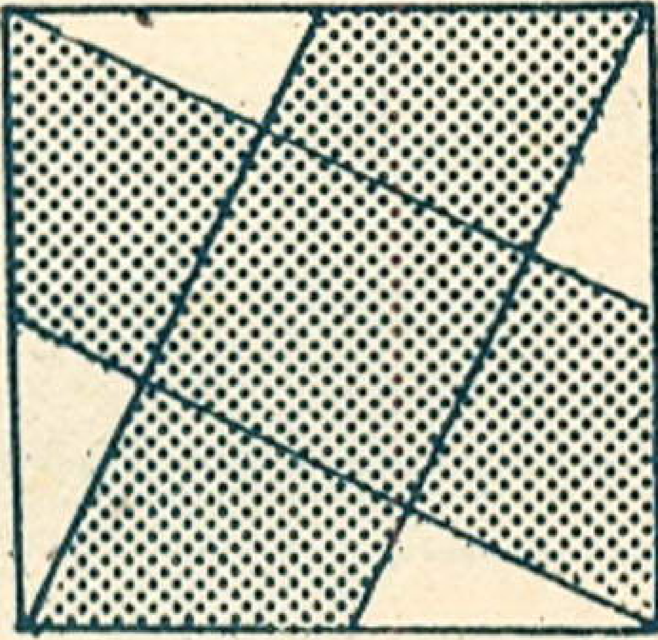
تعال نلعب



اشترك فى عمل هذا التمثال من الجليد سبعة أشخاص . وهم جميعاً مختبئون فى هذه الصورة ؛ فهل تستطيع أن تبحث عنهم ؟

حلول ألعاب العدد ٥٠

* لغز المربع



الكلمات المتقاطعة

■	ب	ح	ى	ر	ة	■
ا	ر	خ	ب	ى	ل	■
ج	ز	ى	ر	ة	■	ص
ن	خ	ا	ع	■	و	ح
ة	■	■	■	س	د	ا
■	■	ا	ن	ه	ا	ر
ا	ل	م	ع	ا	د	ى

لغز الميناء

اسم الميناء « بيروت »

عجائب الأعداد

اطلب من كل واحد من أصدقائك المجتمعين أن يكتب عدداً يختاره فى ورقة بيضاء ولا يخبر به أحداً ؛ ثم اطلب منهم أن يعملوا العمليات الحسابية الآتية :

١) يضرب عدده المختار فى ٢
٢) يضيف إلى الناتج الرقم ٦
٣) يقسم حاصل الجمع على ٢
٤) يطرح من الناتج الأخير العدد الأصلى المختار
٥) يضيف إلى باقى الطرح ٤

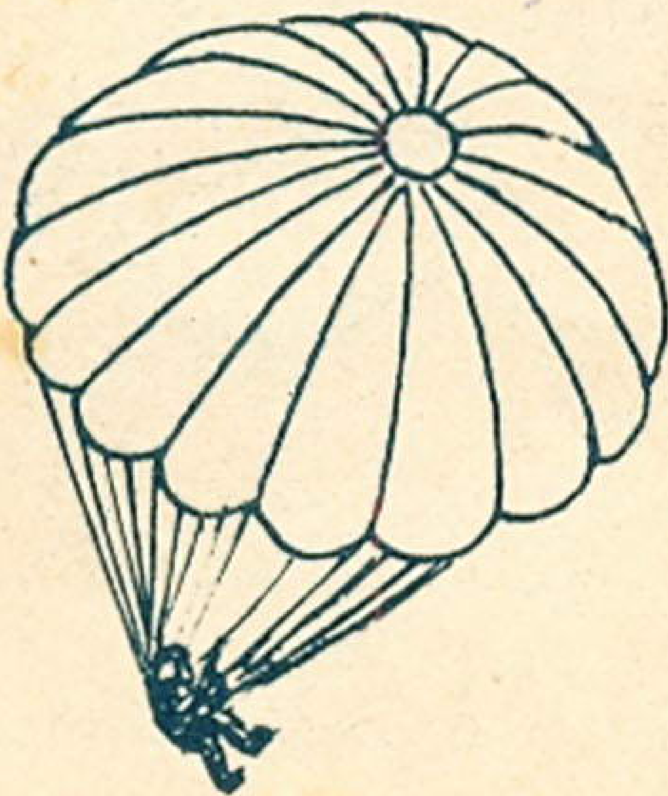
فإذا كانت عملياتهم جميعاً صحيحة ، فسيدهشهم أن يجدوا أنهم اتفقوا فى الناتج الأخير، وهو ٧

رسوم من الظلال



حاول أن ترسم هذه الأشكال بالظلال ، وذلك بأن تجعل يديك بين المصباح والحائط ، فى أى وضع من الأوضاع التى تراها فى الصورة .

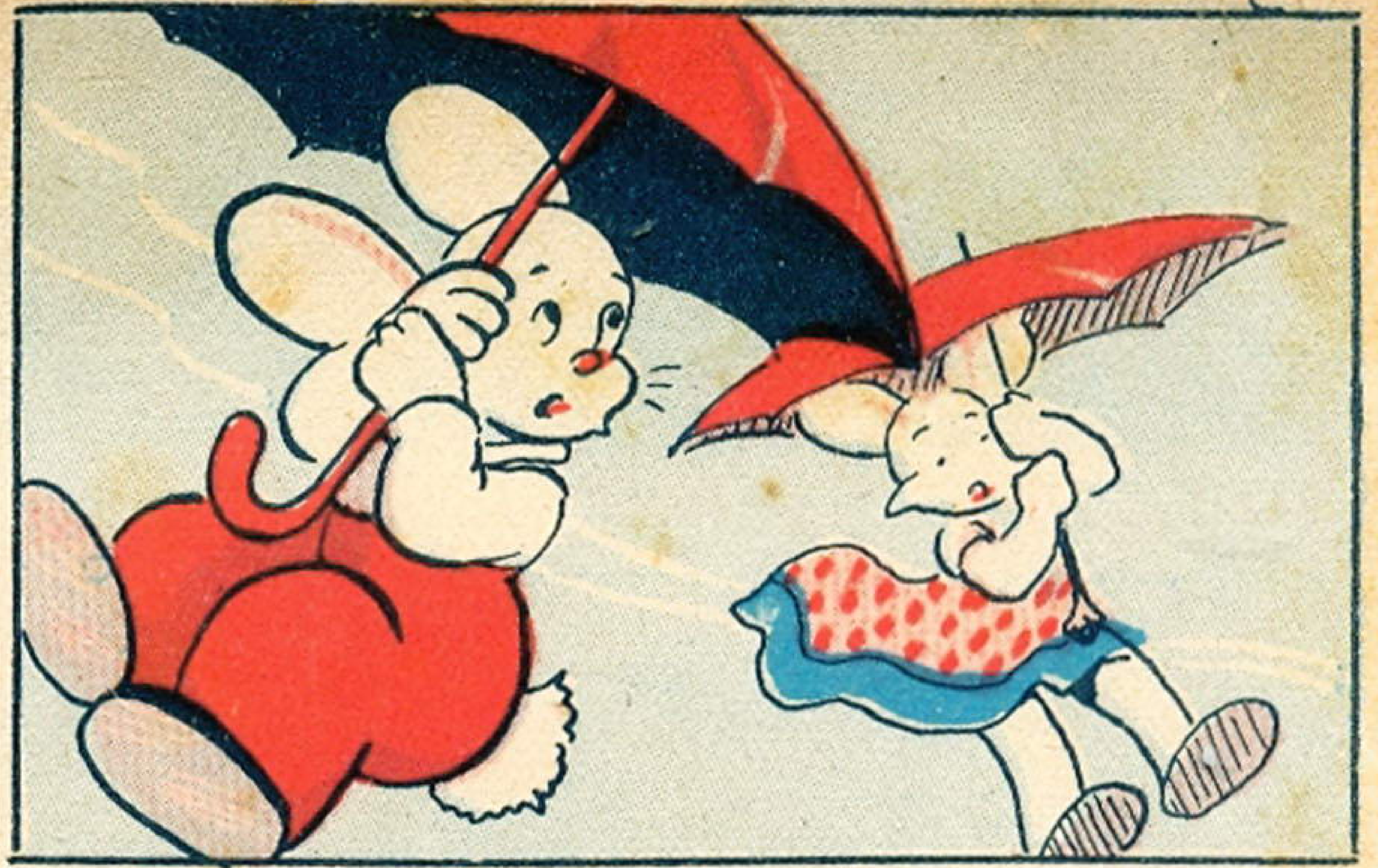
حزّر فزّر



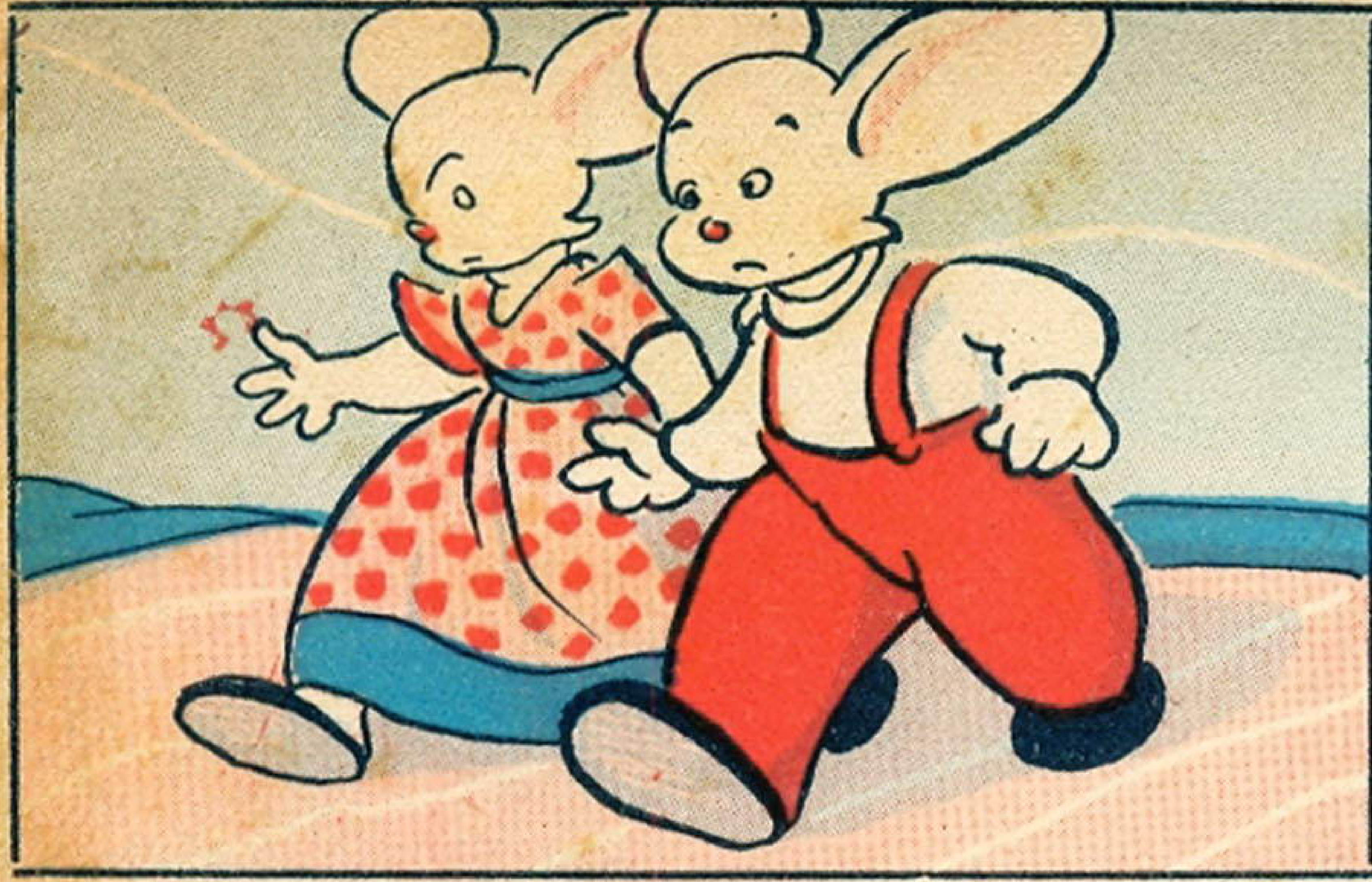
هل يضر وجود مثل هذا الثقب فى مظلة الهبوط ؟ .

مغامرات أرنباد

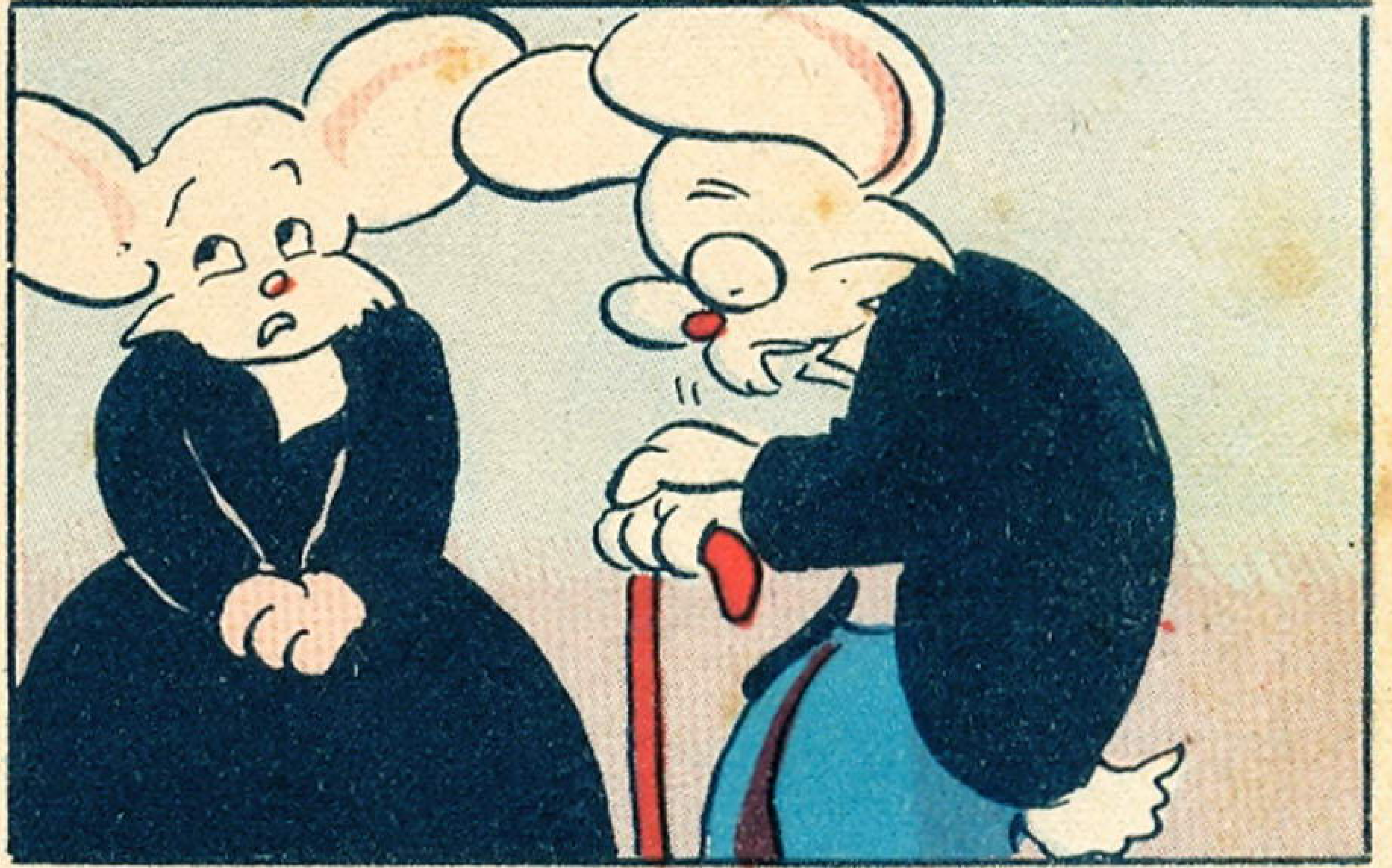
تابع ما سبق



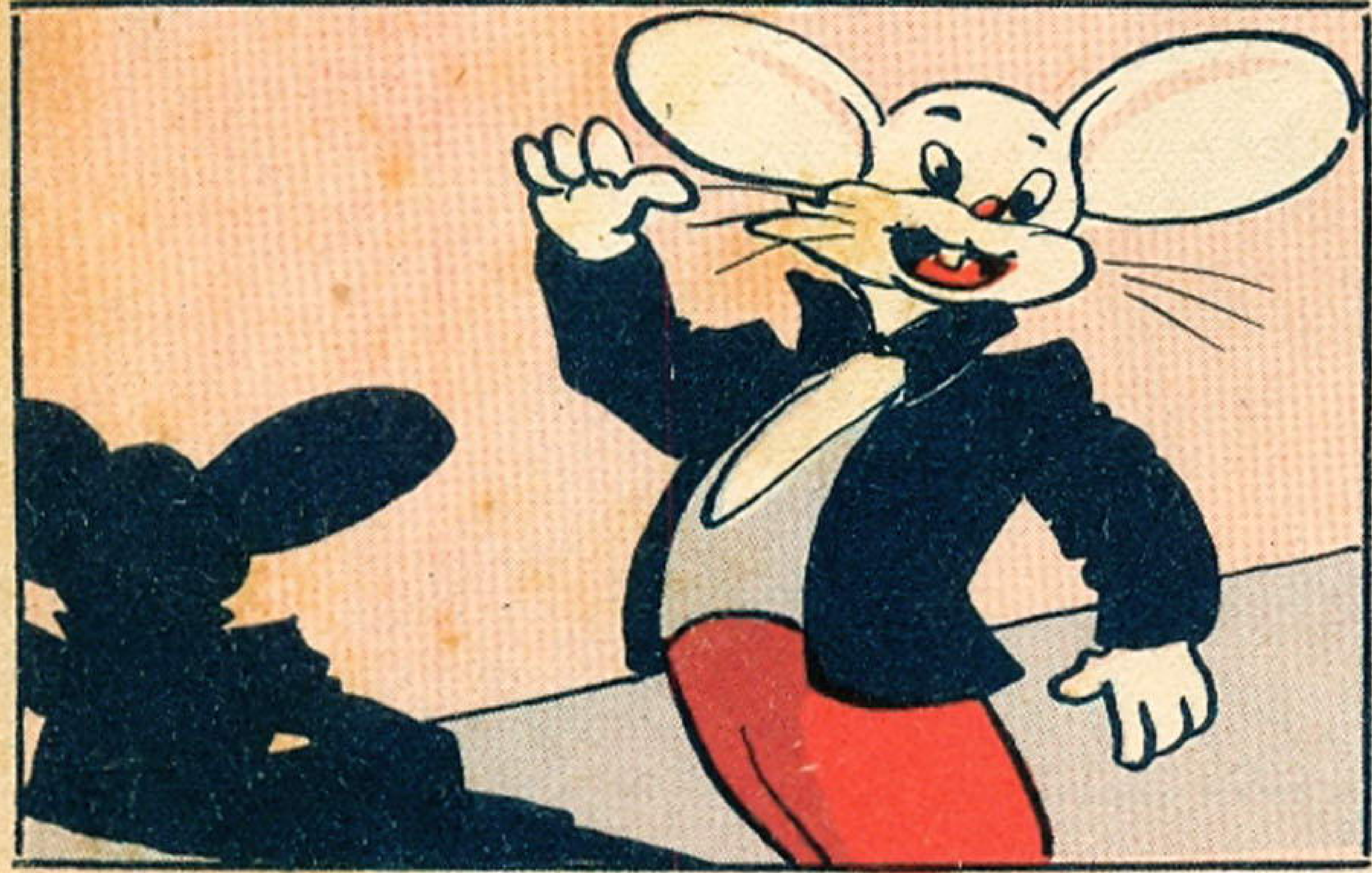
١ — لم تكن الطيور في الحقيقة قد افترست أرنباد ،
فإنه حين رآها مقبلة عليه ، وخاف أن تفترسه ، فتح
مظلته وهبط بها ، وفعلت مثله وداد ؛ وتركا الطائرة . .



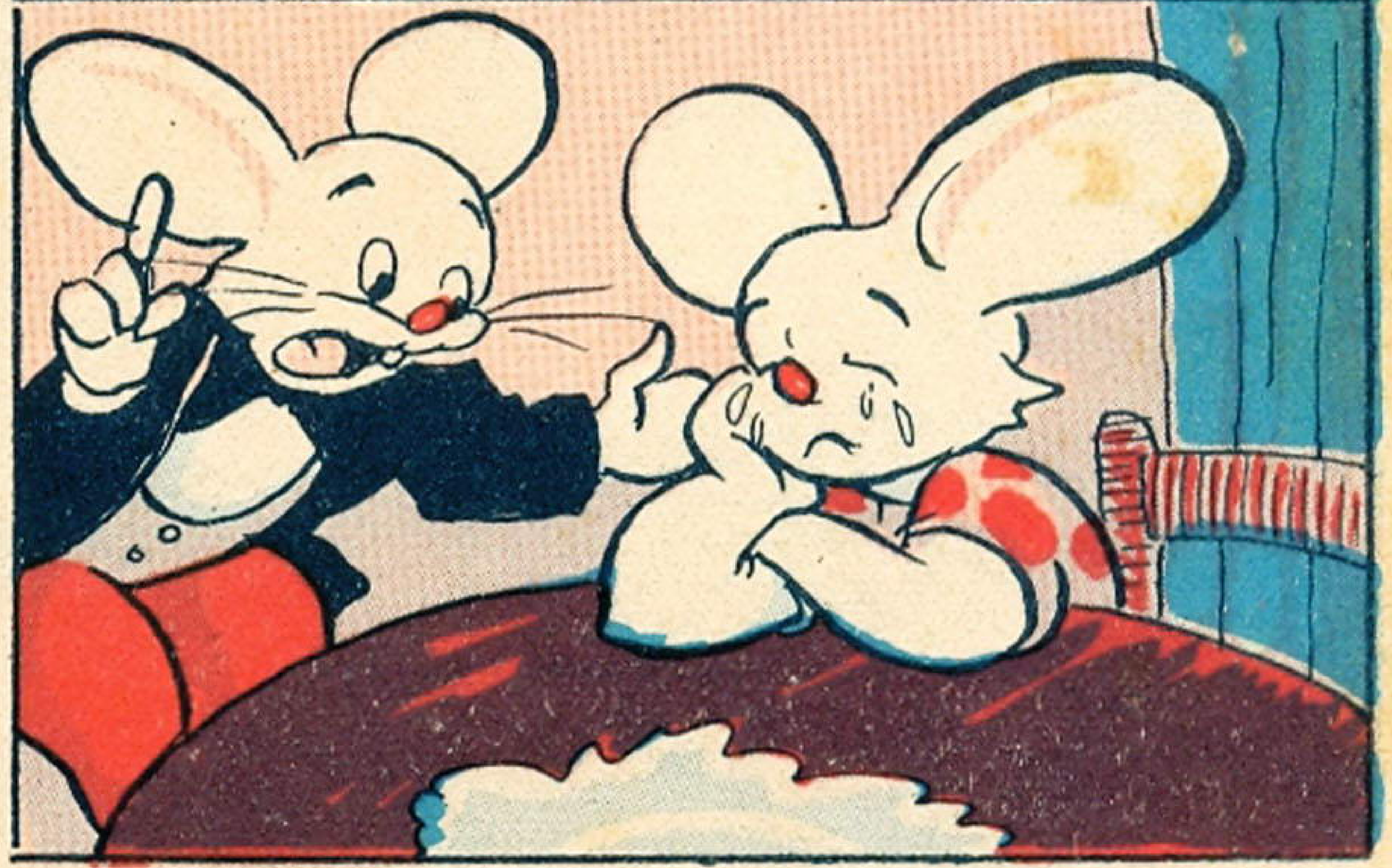
٢ — وكان هبوطهما في أرض معشبة ، فاستراحا قليلا ،
ثم نهضا يستأنفان السير على أقدامهما إلى بلاد الأرانب ،
ولم يكن بينهما وبينها إلا مسيرة يومين على الأقدام . . .



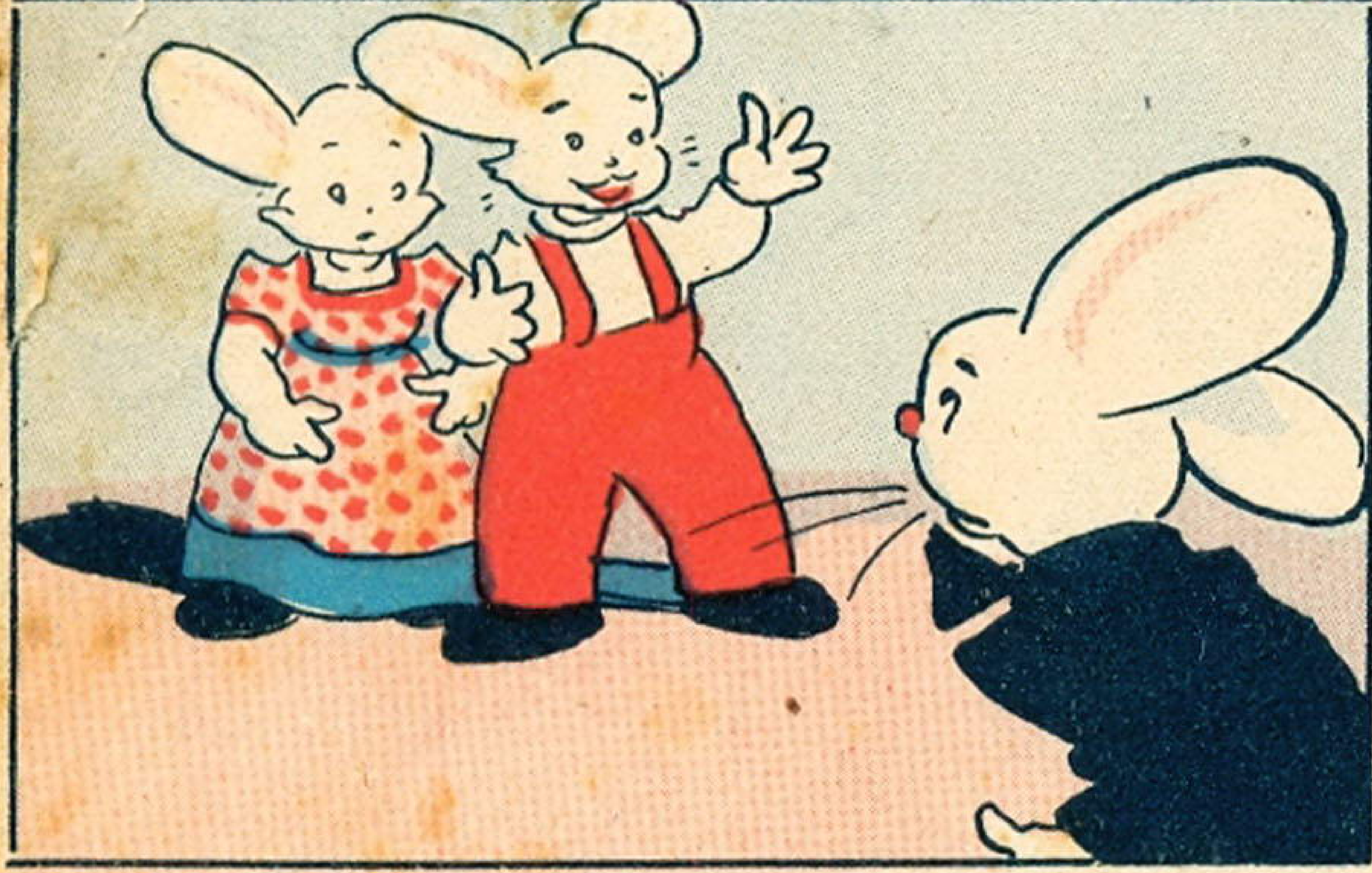
٣ — ولم يكن أصدقاؤهما وأهلهما يعرفون أنهما قد
نجوا ؛ فبكوا عليهما ، وأقاموا لهما مأتما كبيرا ، وحضرت
وفود الأرانب من جميع البلاد ، للمواساة والتعزية !



٤ — وكان أبو الشوارب يتلقى تعزية المعزين وهو يخفي
سروره ؛ لأنه صار زعيم الأرانب غير منازع ، بعد أن
انزاح من طريقه أرنباد ، ولم يبق أرنب ينافسه في الزعامة !



٥ — وقضت سوسو باد ليلتها ساهرة ، تبكي على أخيها ،
فقال لها زوجها أبو الشوارب : علام تبكين يا سوسو باد ؟
لقد هلك أخوك ولن يعود ؛ فافرحي بزوجك الزعيم !



٦ — وفي تلك اللحظة ، أحست سوسو باد حركة غريبة ،
فأشعلت المصباح ، فإذا أرنباد وعروسه واقفان بين يديها ؛
فكاد أبو الشوارب يسقط على الأرض من شدة الخجل !

مسابقات سندباد

المسابقة الرابعة

مجموع جوائزها ١٠٠ جنيه

نشرنا فى العدد ٣٣ من « سندباد » السؤال الأول فى هذه المسابقة ، وفى العدد ٣٤ السؤال الثانى . وفيما يلى ننشر السؤال الثالث والأخير :

— ما هو عدد الردود الصحيحة فى هذه المسابقة ، على التقريب ؟

شروط المسابقة

١ — يكتب رقم الصفحة ورقم العدد الذى نشرت به كل صورة من الصور الإثنى عشرة على قسيمة الإجابة .

٢ — يكتب رقم الصفحة ورقم العدد الذى نشرت به كل فقرة من فقرات القصة الملفقة ، المنشورة فى العدد ٣٤ .

٣ — يكتب عدد الردود الصحيحة بالتقريب .

٤ — ترسل قسيمة الإجابة ومعها قسائم المسابقة الثلاث ، المنشورة فى صفحة ٣ من الأعداد ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ ، داخل مظروف يكتب على هامشه كلمة (مسابقة) .

الجـــــــــوائز

الجائزة الأولى	راديو فيلبس ثمنه ٢٠ جنيهاً	« الثامنة	قلم حبر وترمان ثمنه ٣ جنيهات
« الثانية	ساعة يد من محل عكاوى ثمنها ١٠ جنيهات	« التاسعة	قلم حبر وترمان ثمنه ٣ جنيهات
« الثالثة	« « « « « « «	« العاشرة	قلم حبر وترمان ثمنه ٣ جنيهات
« الرابعة	« « « « « « «	عشر جوائز قيمة كل منها مائة قرش يختار بها مطبوعات من دار المعارف .	
« الخامسة	آلة تصوير كوداك ثمنها ٧ جنيهات		
« السادسة	آلة تصوير كوداك ثمنها ٧ جنيهات	عشر جوائز قيمة كل منها اشتراك مجانى فى مجلة سندباد لمدة سنة	
« السابعة	آلة تصوير كوداك ثمنها ٧ جنيهات		

قسيمة الإجابة

عن السؤال الأول

الصورة	(١)	صفحة	١٢	عدد	١٧
«	(٢)	«	١٢	«	١٧
«	(٣)	«	١٢	«	٢٢
«	(٤)	«	١٦	«	٢٢
«	(٥)	«	١٢	«	٢٠
«	(٦)	«	١٦	«	١٧
«	(٧)	«	٩	«	١٠
«	(٨)	«	٤	«	٢٧/١٢
«	(٩)	«	١٠	«	٢٧
«	(١٠)	«	١٦	«	١٥
«	(١١)	«	١٦	«	١٩
«	(١٢)	«	٢٠	«	١٦

عن السؤال الثانى

الفقرة	(١)	صفحة	...	عدد	...
«	(٢)	«	٥	«	٧
«	(٣)	«	٨	«	٤
«	(٤)	«	٣	«	٧
«	(٥)	«	٣	«	٢
«	(٦)	«	٦	«	٣
«	(٧)	«	٤	«	٦
«	(٨)	«	٨	«	٢٦
«	(٩)	«	١٠	«	٢٤
«	(١٠)	«	١٠	«	١٠
«	(١١)	«	١٢٤٢	«	١٨
«	(١٢)	«	...	«	...

عن السؤال الثالث

عدد الردود الصحيحة (.....)

الأسم محمد سعد ابو السعود

العنوان ١٢ شارع الهدو

مصر الجديده

ترسل هذه القسيمة مع قسائم المسابقة الثلاث المنشورة فى صفحة ٣ من كل عدد ، فى موعد لا يتجاوز يوم ١٨ سبتمبر ١٩٥٢ .

by :

blue



BIRD